كتاب

التهجد وقيام الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

٢١١٤- (١) حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**»(١).

حدثنا أبو الحسن، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر مثله.

٢١١٥- (٢) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم،**

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٣٥)، والحاكم (١/ ٤٥١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٢)، والأوسط (٣٢٥٣)، وفي مسند الشاميين (١٩٣١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٥٠٢)، وقال الترمذي تحت الحديث رقم (٣٥٤٩): " وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم. قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال".
وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٥): " قال أبي: هو حديث منكر لم يروه غير معاوية وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي فإنه يروي هذا هو بإسناد آخر". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة".

وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم»[١].

٢١١٦- (٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»**[٢].

٢١١٧- (٤) وحدثني المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: عليك بقيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعداً[٣].

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه"، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٥٠٢)، والروياني (٧٤٥)، والشاشي (٩٧٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٥)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٥٦)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٨٠)، وذكره ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٨) في جملة أحاديث لسعد لجرجاني وقال: "ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة تروى عنهم وكان رجلا صالحا ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين قال الشيخ: ولم أر للمتقدمين فيه كلاما كانوا غافلين عنه وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٣) مستفتحا إياه بقوله: وروي عن ابن عباس. وقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٧٩): "سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل قال البخاري لا يصح حديثه يعني: أشراف أمتي حملة القرآن". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦١): "رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٤٩)، والطيالسي (١٥١٩)، وأبو داود (١٣٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٠٠)، والحاكم (١/ ٤٥٢)، وابن خزيمة (١١٣٧). وفي الباب عن أنس ﷺ في صحيح مسلم(٧٨٤): "ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد".

٢١١٨- (٥) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي- قال: حدثنا شعبة، حدثنا عن يزيد بن خمير سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نضر بن معاوية قال: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا كسل أو مل صلى جالساً(١).

٢١١٩- (٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن زرارة بن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ فجئت أنظر في الناس، فلما تبينت وجه رسول الله ﷺ عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام**»(٢).

٢١٢٠- (٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة. قال: «**أطعم الطعام، وأفش السلام، وصل بالليل والناس نيام وادخل الجنة بسلام**»(٣).

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٥١)، والترمذي (٢٤٨٥) وقال:"هذا حديث صحيح". وابن ماجه (٣٢٥١،١٣٣٤)، والدارمي (٢٦٣٢،١٤٦٠)، والحاكم (٣/ ١٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٢٣، ٤٩٣)، وابن حبان(٢٥٥٩،٥٠٨)، والحاكم (٤/ ١٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٧٨): "وهذا إسناد على شرط الصحيحين إلا أن أبا ميمونة من رجال السنن واسمه سليم والترمذي يصحح له".

٢١٢١- (٨) حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثني عبد الحكيم ابن منصور، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»**[١][٢].

٢١٢٢- (٩) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن كريم، حدثنا إلياس بن الضحاك، عن عثمان بن سنان، عن السري بن مخلد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: **«يا أبا ذر، لو أردت سفراً لأعددت له عدته، فكيف بسفر طريق يوم القيامة؟! ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم؟»** قال: بلى بأبي وأمي. قال: **«صم يوما شديداً حره ليوم النشور، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظام الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين، أو كلمة حق تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها»**[٣].

٢١٢٣- (١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة.

---

(١) رواه الترمذي (١٨٥٥) بلفظ: "اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وأحمد (٢/ ١٧٠) بنحوه. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧١): "رواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو وأبي مالك الأشعري كل منهما عن النبي ﷺ بنحوه، وكل من الإسنادين جيد حسن وعنده أن السائل هو أبو مالك الأشعري".

وعند البخاري (١٢) ومسلم (٣٩) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

(٢) هذا الحديث غير موجود في الأصل، واستدرك من النسخة (ظ).

(٣) مرسل.

٢١٢٤-(١١) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبيس بن ميمون -بصري- عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت: يا أبا سعيد، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل والناس نيام.

٢١٢٥- (١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.

٢١٢٦- (١٣) قال أبو نصر التمار: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمته سلمى قالت: قال لي عمرو بن العاص: يا سلمى، ركعة بالليل خير من عشر بالنهار.

٢١٢٧- (١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة**»[1].

٢١٢٨- (١٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: ما أعلم شيئاً يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

٢١٢٩- (١٦) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن قال: ما نعلم عملا أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال.

٢١٣٠- (١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة.

٢١٣١- (١٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب قال: إذا قام العبد من الليل تبشبشت له الأرض، واستنار له موضع مصلاه، وفرح به عمار داره من مسلمي الجن فاستمعوا لقراءته، وأمنوا على دعائه، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة فقالت: كوني عليه خفيفة نبهيه لساعته، وارحمي طول سهره إذ نام البطالون على فرشهم، ثم تولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار وتقول له عند فراقها إياه: أستودعك الذي استعملك فيَّ بطاعته، وجعلني لك في القيامة شهيدا. قال: ويقول له النهار في آخره مثل ذلك.

٢١٣٢- (١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا حرب بن سريج قال: سمعت الحسن يقول: قيام الليل شرف المؤمنين، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس.

٢١٣٣- (٢٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بكر، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: كان يقال: قيام الليل محياة للبدن، ونور في القلب وضياء في البصر، وقوة في الجوارح، وإن الرجل إذا قام من الليل متهجداً أصبح فرحاً يجد لذلك فرحاً في قلبه، وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئاً، وقد فقد أعظم الأمور له نفعاً.

٢١٣٤- (٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال: قال يزيد الرقاشي: قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة

يسعى بين يديه ومن خلفه، وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير.

٢١٣٥- (٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب، حدثني طلحة بن مطرف قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل ليتهجد ناداه ملكاه: طوباك سلكت منهاج العابدين قبلك.

٢١٣٦- (٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عمار داره وسكان الهواء، فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي: نم قرير العين مسرورا، نم فخير نائم على خير عمل.

٢١٣٧- (٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي سمعت عمر بن ذر يذكر عن أبيه قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده فدعا له بخير. قال: وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول: كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد.

٢١٣٨- (٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن الأغر، عن الزنجي ابن خالد، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: الصلاة رأس العبادة.

٢١٣٩- (٢٦) قال الزنجي: وحدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: أشرف أعمال المؤمن التهجد وقيام الليل.

٢١٤٠- (٢٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، عن يحيى بن كثير قال: قال وهب بن منبه: قيام الليل يشرف به الوضيع، ويعز به الذليل، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة.

٢١٤١- (٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني مرثد أبو يحيى الهنائي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: بطول التهجد تقر عيون العابدين، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله [عز وجل](١).

٢١٤٢- (٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط، فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئاً، فجعل يفزع، فأصبح فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**تلك السكينة تنزل للقرآن**»(٢).

٢١٤٣- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت قال: إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإنه يطرد بجهر قراءته مردة الشياطين وفتاني الجن، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون بصلاته، فإذا مضت عنه ساعة الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول: نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه، فإذا فرغوا منه دخل القرآن

---

(١) الزيادة من ظ.

(٢) رواه البخاري(٥٠١١)، ومسلم(٧٩٥).

حتى صار بين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان: إليك عنا، فإنا نريد أن نسأله، فيقول: ما أنا بمفارقه.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إليَّ حتى أدخله الجنة. فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك، وأظمئ نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن، ثم يخرجان من عنده، فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثاراً وفراشاً ونوراً من الجنة، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا فيسبقهم القرآن إليه فيقول: ها استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فيدخل عليه الملائكة فيحملونه، ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه، والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن[1]، ثم يصعدون عنه، فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء، ثم يدفع القرآن في قبلة القبر فيتسع عليه ما شاء الله.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية: فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام، ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضاً كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم، فيدعو لهم

---

(١) في الأصل: حتى يضعونه بجنبه الأيمن، والمثبت من ظ.

بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عَقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه حتى ينفخ في الصور. أو كما قال.

٢١٤٤- (٣١) حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة إملاء من كتابه، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت: إذا قام أحدكم. بنحو ذلك.

٢١٤٥- (٣٢) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

٢١٤٦- (٣٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثت عن عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل.

٢١٤٧- (٣٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: كانوا يرون السياحة صيام النهار، وقيام الليل.

٢١٤٨- (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل ابن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة.

٢١٤٩- (٣٦) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي قال: كان وهب بن منبه يقول: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

باب الدعاء عند القيام للتهجد

٢١٥٠- (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: «**اللهم لك الحمد وأنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ولا إله غيرك**»(١).

٢١٥١- (٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، وكان من دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً**»(٢).

٢١٥٢- (٣٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عمرو بن مرة، حدثني عبد الله بن الحارث، حدثني طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني شاكراً لك ذاكراً لك مطواعاً، إليك راغباً إليك، مخبتاً لك، أواهاً منيباً، رب تقبل توبتي،**

---

(١) رواه البخاري (١١٢٠).

(٢) رواه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي»[(١)].

٢١٥٣- (٤٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن طعمة ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي، فارجعني الليلة من عندك مفلحاً منجحاً مستجيباً مستجاباً لي، قد رحمتني وغفرت لي، فإذا قضى صلاته قال: اللهم إني لا أرى شيئاً من أمر الدنيا يدوم، ولا أرى حالاً فيها يستقيم، فاجعلني أنطق فيها بعلم، وأصمت فيها بحلم، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.

٢١٥٤- (٤١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد، سمعت زهير بن نعيم قال: كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل: اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء، فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين، وطلبي لجنتك ضعيف/ فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسؤولين، ثم يفتتح للصلاة.

٢١٥٥- (٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدارمي قال: كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين، فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول: اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات، ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢٧)، وأبو داود(١٥١٠)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والترمذي (٣٥٥١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٩٤٧)، والحاكم (١/ ٧٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال: وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: كنت أسمعه يدعو في السجود يقول: هب لي إنابة إخبات، وإخبات منيب، وزيني في خلقك بطاعتك، وحسني لديك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون ،فأنت خير مسؤول وخير معبود، وخير مشكور وخير محمود.

٢١٥٦- (٤٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار قال: وحدثني هلال بن دارم بن قيس، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول: قام الطالبون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك، وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمل لكل خير، والمرجو عند كل نائبة.

٢١٥٧- (٤٤) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحجاج بن نصير، حدثني سهيل أخو حزم القطعي، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال: كنا نكون مع عجرده العمية في الدار. قال: فكانت تحيي الليل صلاة. قال: وربما كانت تقوم من أول الليل إلى السحر، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون: إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار، يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين، فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء، وأعظم العظماء، يا كريم. قال: ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها، فلا تزل تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر، وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة.

٢١٥٨- (٤٥) أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي، حدثني أبي، عن الحسن بن عمارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر: «اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترد بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم إني أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء، اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك، فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو من خير أنت معطيه أحدا من خلقك، فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، حربا لأعدائك، سلماً لأوليائك، نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم ذا الأمر الرشيد، والحبل الشديد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، الموفين بالعهود إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، اللهم ربي وإلهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونوراً من بين يدي، ونوراً خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، اللهم زدني نوراً، وأعطني نوراً». قال: ثم يرفع صوته: «**سبحان الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الطول والفضل، سبحانه ذي المن والنعمة، سبحان ذي القدرة والتكرم**»[1].

٢١٥٩- (٤٦) حُدثت عن سلمة بن شبيب، حدثنا محمد بن منيب، حدثنا السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ربنا ولك الحمد ربنا حمداً على حمد.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١١٩)، والترمذي (٣٤١٩)، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله". والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٣)، وفي الأوسط (٣٦٩٦).

باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

٢١٦٠- (٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة، حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر قال: قام رسول الله ﷺ قيام الليلة بآية يرددها: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[المائدة:١١٨][(١)].

٢١٦١- (٤٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة سمعت أبا الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كاد[(٢)] أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويبكي: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية:٢١].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٥٠)، وأحمد (٥/ ١٤٩)، والحاكم (١/ ٣٦٧) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه". وعلق ابن خزيمة الإباحة على صحته فقال (١/ ٢٧١): "باب إباحة ترديد الآية الواحدة في الصلاة مرارا عند التدبر والتفكر في القرآن إن صح الخبر فإن جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول: قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها.....". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٣): "روى النسائي منه أنه قام بآية حتى أصبح رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٩): " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب عن يحيى بن سعيد بإسناده ومتنه، ورواه ابن حبان في صحيحه عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد به، ورواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد به وقال: صحيح رواه أحمد في مسنده عن يحيى بن سعيد وسياقه أتم".

(٢) في الأصل: كرب؛ والتصويب من ظ.

٢١٦٢- (٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم قال: قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح.

٢١٦٣- (٥٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان هارون بن رئاب الأسدي[1] يقوم من الليل للتهجد، وربما ردد الآية حتى يصبح: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنعام:٢٧] قال: ويبكي فهو كذلك حتى يصبح، أو قال: يذهب ليل طويل، وكان إذا قام للتهجد قام مسروراً.

٢١٦٤- (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حبان ابن علي، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية حتى يصبح: ﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس:٥٩].

٢١٦٥- (٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل، حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله قال: بينا أنا ذات ليلة عند الحسن، فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[إبراهيم:٣٤] فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد، لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة. قال: إن فيها معتبراً؛ ما ترفع طرفاً ولا ترد إلا وقع على نعمة، وما لا نعلم من نعم الله أكثر.

---

(١) في ظ: الأسيدي.

٢١٦٦- (٥٣) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي؛ قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها، مر بآية فيها ثم غشي عليه، ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه، فلم يختمها حتى طلع الفجر.

باب من كان يقوم الليل جميعا

٢١٦٧- (٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: قال عبدة بن هلال الثقفي: لله علي ألا يشهد علي ليل بنوم، ولا شمس بأكل. قال: فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين.

٢١٦٨- (٥٥) حدثني محمد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سعيد ابن ميمون قال: قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه: كيف كانت عبادة عامر؟ قالت: ما صنعت له طعاماً قط بالنهار أكله إلا بالليل، ولا فرشت له فراشاً بالليل فاضطجع عليه.

٢١٦٩- (٥٦) حدثنا محمد بن أبان وغيره قالوا: حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان، حدثني أبي قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها. قال: فكان إذا جاء الليل قال: أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح، وإذا جاء النهار قال: أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السرى.

٢١٧٠- (٥٧) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا العلاء بن سالم وكان من أهل الخير، عمن حدثه قال: صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر، ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته. قال: وكان له رغيفان قد جعل عليهما

ودكا. قال: فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح، وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة، ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر، ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي، فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر، فما رأيته نائماً بليل ولا نهار.

٢١٧١- (٥٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس: مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إن ذكر جهنم لا يدعني أنام.

٢١٧٢- (٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا مالك قال: قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها: يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟! قال: إن أباك يخاف البيات.

٢١٧٣- (٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبو عمرو نوح، أخبرنا شراحيل، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي قال: إن لله عباداً يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم.

٢١٧٤- (٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي عثمان قال: لا أدري من هو قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا.

٢١٧٥- (٦٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد ابن الوليد، عن جويبر، عن الضحاك قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة.

٢١٧٦- (٦٣) حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا زيد بن الحباب وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قالا: كان الحسن بن صالح يقول: إني لأستحي من الله أن أنام تكلفاً حتى يكون النوم هو الذي يصرعني. قال: وكان يقال له: حية الوادي.

٢١٧٧- (٦٤) حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: سمعت جعفر يقول: سمعت مالكا يقول: لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم.

٢١٧٨- (٦٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا أسلم بن عبد الملك وكان شيئا عجبا قال: صحب رجل رجلاً شهرين فلم يره نائماً ليلاً ولا نهاراً فقال: مالي لا أراك تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي؛ ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها.

٢١٧٩- (٦٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا جعفر ابن سليمان، حدثنا أبو غالب قال: صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان؛ على ظهر دابته أو على الأرض، وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوؤه نادى: يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح، هنالك تنقطع كل همة.

٢١٨٠- (٦٧) حدثني المفضل بن غسان أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال: كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب، وكان له أهل وبنات، وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا، فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته: يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون، ألا تقوم فترحلون؟! قال: فيتواثبون، فتسمع من هاهنا باكياً، ومن هاهنا داعياً، ومن هاهنا قارئاً، ومن هاهنا متوضئاً، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته: عند الصباح يحمد القوم السرى.

٢١٨١- (٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: حج مسروق فما بات إلا ساجداً.

٢١٨٢- (٦٩) حدثني أبي، أخبرنا عاصم بن علي، أخبرنا أبو فضالة، عن أسد ابن وداعة قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى، فيقول: اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام فيقوم إلى مصلاه.

٢١٨٣- (٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا أيوب بن محمد اليمامي، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي وأثنى عليه خيرا، أنه رأى رجلاً قائماً خلف المقام يصلي، فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن، ونودي النداء الأول فجلس فسلم، ثم قام فركع ركعة. قال: حسبتها وتره، ثم قال - وهو يرى أنه لا يسمعه أحد -: عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة. قال: ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس.

٢١٨٤- (٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد، وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده. قال: فيبيت ليلته أجمع يصلي، فإذا طلع الفجر مد بصوت له: عند الصباح يغبط القوم السرى. قال: وكان يقال له: ألا ترفق بنفسك؟ فيقول: إنما هي نفس أبادرها أن تخرج.

٢١٨٥- (٧٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت سعيد بن جبير يقول: قال مسروق: ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة.

٢١٨٦- (٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

٢١٨٧- (٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو جابر المكي، حدثنا محمد بن أبي سارة قال: رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء، ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة، فلم يزل يميل يميناً وشمالاً حتى طلع الفجر، ثم جلس فاحتبى بثوبه.

٢١٨٨- (٧٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد. قال: لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه، إنما كان يلقي نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه، ثم يهجع شيئاً.

٢١٨٩- (٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، حدثنا إسماعيل بن داود بن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال: قالت لي أمي: يا بني ما توسد أبوك فراشاً منذ أربعين سنة في بيتي. قلت: أما كان ينام؟ قالت: بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر.

٢١٩٠- (٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كانوا يقولون في ذلك الزمان: إن أطول أهل الكوفة تهجداً طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل. قال الحميدي: فقلت: فمنصور؟ قال: نعم، إنما كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٢١٩١- (٧٨) حدثني محمد، حدثنا رويم أبو الحسن المقرئ، حدثنا المنذر أبو عبد الله من أهل الكوفة قال: قال لي محمد بن سوقة: لو رأيت طلحة وزبيداً لعلمت أن وجههما قد أخلقهما سهر الليل وطول القيام، كانا والله ممن لا يتوسد القرآن.

٢١٩٢- (٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان أبو أيوب مولى قريش، عن بعض أشياخه قال: قام زبيد الأيامي ذات ليلة للتهجد، فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده[1] في المطهرة فوجد الماء فيها بارداً شديداً كاد أن يجمد من شدة برده، فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح، فجاءت الجارية وهو على تلك الحال، فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي، وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال؟ قال: ويحك إني أدخلت يدي في هذه المطهرة، فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير، فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي، انظري أن لا تحدثي بها أحداً مادمت حياً. قال: فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله.

٢١٩٣- (٨٠) حدثنا محمد بن أبان البلخي، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول: هذه ليلتي التي أموت فيها فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى تمسي، وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم.

٢١٩٤- (٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني الحكم بن سنان الباهلي، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت: كانت تحيي الليل صلاة، فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي

---

(١) في الأصل: يديه؛ والمثبت من ظ.

تقول: يا نفس النوم أمامك، لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور. قالت: فهي كذلك حتى الصبح.

٢١٩٥- (٨٢) حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلمة بن حسان العدوي، حدثنا الحسن، أن معاذة العدوية لم تتوسد فراشاً بعد أبي الصهباء حتى ماتت.

٢١٩٦- (٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري، يذكر أن صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وساداً، ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل، إنما كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

٢١٩٧- (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني جرير، عن ابن شبرمة قال: كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه، وكان ربما نادى أحدهما فيقول: قم إلى جزئك، فيكسل فيتم جزءه، وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما.

٢١٩٨- (٨٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: رأيت زبيداً الإيامي في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله. قلت: فأي عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة، وحب علي بن أبي طالب.

٢١٩٩- (٨٦) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي، حدثني[1] عبثر قال: كان محمد بن النضر عندي مختفيا، فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً.

---

(١) في الأصل: ثم، والمثبت من ظ .

قال: فقلت له: لو قلت: فقد جاء في القائلة: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل، فجعل لا يرد عليّ، فألححت عليه فقال: إني لأنفس عليها بالنوم. وقال: غيره إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم.

٢٢٠٠- (٨٧) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، عن نافع ابن عمر قال: قالت أم عمر بن المنكدر لعمر: إني لأشتهي أن أراك نائماً. فقال: يا أمه والله إن الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أربي.

٢٢٠١- (٨٨) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس، أما تريد أن تهجع؟ فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول: ليتك كنت بي عقيماً، إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً.

٢٢٠٢- (٨٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك قد عملت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار. قال: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، فقال: اذهب فلا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٢٢٠٣- (٩٠) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان قال: كان طاوس يفرش فراشه، ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى، ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول: طير ذكر جهنم نوم العابدين.

٢٢٠٤- (٩١) حدثني محمد بن يحيى، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر السائح قال: كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كما يخور الثور، ويقول: منع خوف النار مني الرقاد.

٢٢٠٥- (٩٢) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن داود، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال: كان مملوكاً لامرأة فكان يصلي الليل كله، فقلت له: ليس تدعنا ننام بالليل. فقال لها: لك النهار ولي الليل، إذا ذكرت النار طار نومي، وإذا ذكرت الجنة طال حزني.

٢٢٠٦- (٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني همام بن نافع، سمعت وهباً يقول: إني لأصلي العشاء والصبح أحياناً بوضوء واحد، يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح.

٢٢٠٧- (٩٤) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثني الهيثم أبو علي المفلوج قال: صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة.

٢٢٠٨- (٩٥) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال: قالت ابنة سليمان التيمي: لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها.

٢٢٠٩- (٩٦) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان ابن عيينة قال: رأيت سليمان التيمي شيخاً كبيراً في كمه صحف يطلب العلم، وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها، فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد.

٢٢١٠- (٩٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية.

٢٢١١- (٩٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق عن القيام، وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم.

٢٢١٢- (٩٩) حدثني سلمة، حدثنا سهل، عن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن أبي عياش، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي؛ إني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران.

٢٢١٣- (١٠٠) قال سهل بن عاصم: وسمعت الحويطي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة.

٢٢١٤- (١٠١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان قال: قال عون بن عبد الله: يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك؟ قال: أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنا قائم. قال: بقي فيك الخير وذهب منك الشر.

٢٢١٥- (١٠٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة.

٢٢١٦- (١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان، قال أبو إسحاق: أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها.

٢٢١٧- (١٠٤) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا سعيد بن عصام المازني، عن أبيه قال: قال مسلم بن يسار: إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عينك.

٢٢١٨- (١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى ابن عمر النحوي قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول: يا أهل القبور طويت الصحف، ورفعت الأقلام، لا يستعتبون من سيئة، ولا يستزيدون في حسنة، ثم يبكي، ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح، فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه.

٢٢١٩- (١٠٦) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد ابن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا، فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلي حتى أصبح على قدم. قال: وصلى الفجر بوضوء العشاء. قال: وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها.

٢٢٢٠- (١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر، ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: لأمر ما خلقنا.. لأمر ما خلقنا، لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن.

٢٢٢١- (١٠٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة. قال: فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة

العشاء. قال: ومحمد قائم يصلي. قال: فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي، فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر. قال: وكان قيس بن مسلم إمام مسجده. قال: فرجع إلى الحي فأمهم، ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه. قال: فقال له أهل المسجد: زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه. قال: ما علمت بمكانه. قال: فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه، ثم جلسا(١) جميعا فجعلا يبكيان.

٢٢٢٢- (١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال: كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام، وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام. قال: ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط. قال: وكان يقول: لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي.

٢٢٢٣- (١١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله. قال: قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر. قالت: فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من رقدتها: ويلك(٢) يا نفس كم تنامين؟ وإلى كم لا تقومين؟ أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور. قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت.

---

(١) في الأصل: حلوا، والمثبت من ظ.

(٢) في الأصل: ذلك، والمثبت من ظ.

٢٢٢٤- (١١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له، وقال: وحدثتني امرأة حسان قالت: كان يجيء فيدخل معي في فراشي. قالت: ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها، فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي، فقلت له: يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك؟! ارفق بنفسك، فقال لي: اسكتي ويحك، فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها.

٢٢٢٥- (١١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شهاب بن عباد، حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال: كانت امرأة عابدة في غنى، وكانت لا تنام من الليل إلا يسيراً. قال: فعوتبت في ذلك فقالت: كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقاداً.

٢٢٢٦- (١١٣) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن محمد محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال: كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا، وكان يقال لها منيرة، فكانت إذا جاء الليل تقول: قد جاء الهول، قد جاءت الظلمة، قد جاء الخوف، وما أشبه هذا بيوم القيامة. قال: ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح.

٢٢٢٧- (١١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثتني أمي قالت: قال أبوك: ما للعابدين وما للنوم، لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب. قالت: فكان والله كذلك ما له فراش، وما يكاد ينام إلا مغلوباً.

٢٢٢٨- (١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل.

٢٢٢٩- (١١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أحدا قط أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

٢٢٣٠- (١١٧) حدثني محمد، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي راوّد.

٢٢٣١- (١١٨) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: قال لي ثابت البناني: ما رأيت أحداً أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي.

٢٢٣٢- (١١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، أخبروني عن عمرو بن قيس قال: ما رفعت رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائماً يصلي. قال غير إسحاق: وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه.

٢٢٣٣- (١٢٠) حدثني أبو الوليد العبدي قال: ما رأيت أحداً أعلم بليل من معمر بن المبارك.

٢٢٣٤- (١٢١) وحدثني أبو الوليد قال: ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربما رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره.

٢٢٣٥- (١٢٢) وحدثني أبو الوليد قال: ربما رأيت غصنة وعالية تقوم إحداهما من الليل، فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة.

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد، فلقيت أبا الوليد فحدثني بها.

٢٢٣٦- (١٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال: قد رأيت العباد والمتهجدين، فما رأيت أحداً قط أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة، كان يصلي الليل والنهار لا يفتر. قال: وقدم علينا مرة فاعتل، فقال: أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام.

٢٢٣٧- (١٢٤) حدثني محمد، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب، حدثني أبو المسارو ختن أبي عوانة قال: كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهاداً، فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة: يا أبا المساور احتقرت والله نفسي أو تصاغرت والله إلي نفسي.

٢٢٣٨- (١٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم، فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم، ثم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب.

٢٢٣٩- (١٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن سعد الهمذاني، حدثنا أبو الأحوص، أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفاً، وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه، ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبة حتى يصبح.

٢٢٤٠- (١٢٧) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت زائدة يقول: صام منصور سنة صام نهارها وقام ليلها، وكان يبكي الليل، فإذا أصبح ادهن واكتحل وبرق شفته، فتقول له أمه: ما شأنك، أقتلت نفساً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي.

٢٢٤١- (١٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، سمعت جريرا قال: بلغ منصور حديث عبد الله بن مسعود: من يقم الحول يصب ليلة القدر. قال: فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة.

٢٢٤٢- (١٢٩) حدثني محمد، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٢٢٤٣- (١٣٠) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت أبي تميم بن مالك يقول: كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه، فيحدثهم ويكثر إليهم، ولعله إنما بات قائماً على أطرافه كل ذلك ليخفي عنهم العمل.

٢٢٤٤- (١٣١) حدثني محمد، حدثنا إبراهيم بن مهدي، سمعت أبا الأحوص قال: قالت جارية ابنة لجار منصور: يا أبة أين الخشبة التي كانت في سطح منصور؟ قال: يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل.

٢٢٤٥- (١٣٢) حدثت عن أبي عمار، سمعت عطاء بن جبلة يقول: سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله. قالت: كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو.

٢٢٤٦- (١٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر بن عون، حدثني عبد الله بن إدريس قال: ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي، صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها.

٢٢٤٧- (١٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب قال: كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد، فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت. قال: فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جداً.

٢٢٤٨- (١٣٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد بن أبي منصور قال: كان صفوان بن سليم أعطى الله عهداً؛ ألا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي. قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذا. قال: فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه. قال: ويقول أهل المدينة: أنه ثقبت جبهته من كثرة السجود.

٢٢٤٩- (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر، فمهدت له امرأته فراشاً فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها، فحلف ألا ينام على فراش أبداً.

٢٢٥٠- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى الأموي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، أن تميما الداري نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٢٢٥١- (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة - قال: أظنه عبد النور السليطي - قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت له أمه: يا بني لو نمت من الليل شيئا. فقال: ما شئت يا أمه إن شئت نمت اليوم ولم أنم غداً في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب. قالت: يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجياً. قال: فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتاً،

فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها. قالت: وهي تقول: وابنياه قتيل يوم القيامة، وابنياه قتيل يوم الآخرة.

قال: وكانوا يقولون: إنها كانت أفضل من ابنها.

٢٢٥٢- (١٣٩) حدثني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو عاصم العباداني قال: كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة. قال: فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر، فإذا كان السحر احتبى واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه. قال: فإذا أحس بإنسان أمسك. قال: فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه:

ألا يا عين ويحك أسعديني بطول الدمع في ظلم الليالي

لعلك في القيامة أن تفوزي بخير الدهر في تلك العلالي

قال: فلما أحس بجيئتي أمسك. قال: فرجعت وتركته.

٢٢٥٣- (١٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة، فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ. قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة. قال: وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة أصحابه، فيقال له: يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك، فيأبى عليهم ويقول: أتنفسون علي بالثواب.

٢٢٥٤- (١٤١) حدثني سريج بن يونس وغيره، عن الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني. قال: فكان يحيي الليل صلاة، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه:

يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان ويا فلان، قوموا فتوضؤوا وصلوا، فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد، وشراب الصديد، الوحاء الوحاء، ثم يقبل على صلاته.

٢٢٥٥- (١٤٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة، فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي، فجعلت أعد ثم قلت: هذا والله هو الغبن. قال: فقمت فجعلت أصلي معه.

٢٢٥٦- (١٤٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر سمعت معتمراً يقول: كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه.

٢٢٥٧- (١٤٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الله ابن غالب(١)، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد قال: كان عامر بن عبدالله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة، وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفس لهذا خلقت وبهذا أمرت، يوشك أن يذهب العناء. قال: وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى، ثم يقول فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

٢٢٥٨- (١٤٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، عن رياح القيسي قال: كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه، وكان يصلي جالساً ألف ركعة، فإذا صلى العصر احتبى فاستقبل القبلة ويقول: عجبت للخليقة كيف أنست بسواك، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك.

---

(١) في الأصل: علي لب، والمثبت من ظ.

٢٢٥٩- (١٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثتنا دلال بنت أبي المدل قالت: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت: كانت معاذة تصلي في كل يوم ستمائة ركعة، وتقرأ جزءها من الليل تقوم منه، وكانت تقول: عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلمات القبور.

٢٢٦٠- (١٤٧) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني بكر بن مضر، أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

٢٢٦١- (١٤٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي، سمعت ابن شعبة بن دخان، يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة، وتقرأ من القرآن ما شاء الله.

٢٢٦٢- (١٤٩) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عمرو ابن سفيان، حدثنا سهل بن أسلم قال: كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة، فإذا أصبح طمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي والهفاه.

٢٢٦٣- (١٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر.

٢٢٦٤- (١٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت، صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلاً فهو قائم يصلي حتى يصبح، وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظاً ونحن نسير إما باكياً وإما تالياً.

٢٢٦٥- (١٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن محبر، حدثني مبارك ابن فضالة قال: كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار، وكان يقول: ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل.

٢٢٦٦- (١٥٣) حدثنا محمد، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد ابن سلمة، سمعت ثابتاً يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطنيها.

٢٢٦٧- (١٥٤) حدثنا محمد، حدثنا خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح، عن جسر أبي جعفر قال: أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي يعني ثابتاً وعليه ثياب خضر قائماً يصلي في قبره.

٢٢٦٨- (١٥٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن.

٢٢٦٩- (١٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، عن محمد بن فضيل، أظنه عن أبيه قال: كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات، وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبنا، ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين.

٢٢٧٠- (١٥٧) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتداً يتعلق به إذا صلى، ورأيت حفرة فيها تبن عليها كِسيّ يقوم عليها في الصلاة، وكان كرز يخرج من جرجان محرماً.

٢٢٧١- (١٥٨) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا ابن فضيل، سمعت أبي يقول: ما رأيت كرز بن وبرة قط في ساعة إلا يصلي، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه، ثم قام يصلي، فصادفنا منزلاً ليس فيه ماء فقلنا: إن ترك الصلاة فاليوم، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي.

٢٢٧٢- (١٥٩) قال ابن فضيل: وحدثني حيان العطار قال: أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية، فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين، ثم يركب فيصلي على حماره، ثم يسير هنية ثم ينزل فيصلي ركعتين، وقال لي: أتحب أن تصبر لي نفسك؟ قلت: اصنع ما شئت، فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة.

٢٢٧٣- (١٦٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام، وكان يروح يصلي الظهر فيقوم فيختم القرآن من الظهر إلى العصر، وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء.

٢٢٧٤- (١٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان قال: صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل.

قال محمد: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال: عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب، ثم يدخلون فيتعشون، ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء.

٢٢٧٥- (١٦٢) حدثنا أحمد بن حاتم، سمعت شعيب بن حرب، عن أبي عوانة قال: لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك تموت غداً أو بعد غد ما كان عنده مزيد.

٢٢٧٦- (١٦٣) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات.

٢٢٧٧- (١٦٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان، وكان ينام ما بين المغرب والعشاء.

٢٢٧٨- (١٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا الصعب بن عثمان، سمعت سعيد بن جبير يقول: ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن.

٢٢٧٩- (١٦٦) حدثني محمد، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة قال: ابن شوذب سمعته يذكر قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظراً. قال: ويقوم به الليل. قال: فما ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليل المستقبلة.

٢٢٨٠- (١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي وليس بالصفار، عن الحجاج بن يزيد قال: كان طلق بن حبيب يقول: إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع.

٢٢٨١- (١٦٨) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه اللهم زكه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه وزكه.

٢٢٨٢- (١٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد ابن مسعر قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن، فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة، ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه، فإنما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى الفجر، وكان يجهد على إخفاء ذلك جداً.

٢٢٨٣- (١٧٠) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عبد الكريم ابن معاوية قال: ذكر لي عن حفصة أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة، وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق.

٢٢٨٤- (١٧١) حدثني محمد، حدثنا رستم بن أسامة، حدثني عبد الله بن مسعر قال: قال مالك بن مغول: قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شرب الحميم.

٢٢٨٥- (١٧٢) حدثني محمد، حدثني رستم بن أسامة، حدثني أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل، فإني أحب أن أرزق قيام الليل. قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

٢٢٨٦- (١٧٣) حدثني محمد، حدثني إسحاق بن منصور، حدثتني أم سعيد ابن علقمة النخعي وكانت أمة طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربما سمعته يقول: همك عطل علي الهموم، وخالف بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربما ترنم

بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج.

٢٢٨٧- (١٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: كان في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون. قال: كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه. قال: فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة خفيفة ثم يقوم، فيقول: مَن لقرة العين وخطبة الكواعب الأتراب.

قال: فيثب أولئك النساك من مضاجعهم كالليوث تقوم إلى أقرانها. قال: فهم كذلك في تهجد ونحيب ودعاء إلى الفجر. قال: فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه.

قال أبو المغيرة: وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلاً طويلاً من أولئك العرب الأول شديد الأدمة، قد غلب التهيج والاصفرار عليه، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولاً ولوناً حائلاً. قال: وكان شيخاً عظيم الأركان.

٢٢٨٨- (١٧٥) حدثني محمد، حدثنا قبيصة قال: قال عطوان بن عمرو التميمي - وكان شيخاً طويلاً مؤذناً هاهنا عابداً. قال قبيصة: قد أدركته وأنا صبي - قال: إني لأبيت ليلي ساهراً متفكراً في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع، ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله. قال: فأبيت ليلتي ساهراً مفكراً في ذلك، ثم أظل نهاري مفكراً في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها.

قال أبو عامر: وحدثني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء.

٢٢٨٩- (١٧٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا صالح بن عمر، عن عبد الملك، أن سعيد بن جبير كان يختم القرآن في ليلتين.

٢٢٩٠- (١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عروة بن أدية إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها: يا أهل البصرة الصلاة الصلاة، ثم يتلو هذه: ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ [الأعراف:٩٧].

٢٢٩١- (١٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مخرمة ابن بكير، عن أبيه قال: كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول: الصلاة، ثم يقول: إن السفر لا يقطع إلا بالدلج، وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله.

٢٢٩٢- (١٧٩) حدثني محمد، حدثني معلى بن أسد، سمعت معتمرا يقول: كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقول: قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا.

٢٢٩٣- (١٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين.

٢٢٩٤- (١٨١) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، حدثني أبو جعفر السائح، أن الهيثم بن جماز قال: كانت لي امرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معها على السهر، فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما

أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول: ما تستحي من الله! كم هذا الغطيط، فوالله إن كنت لأستحي مما تصنع.

٢٢٩٥- (١٨٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال: قالت امرأة حبيب أبي محمد: انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل سوء، فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد، وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا.

٢٢٩٦- (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو يوسف البزاز قال: تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها، فلما أصبح قامت إلى عجينها فقال: لو نظرت امرأة تكفيك هذا. قالت: إنما تزوجت رياحاً القيسي لم أرني أني تزوجت جباراً عنيداً، فلما كان الليل نام ليختبرها، فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم ولم يقم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم، ليت شعري من غرني بك يا رياح. قال: وقامت الربع الباقي.

٢٢٩٧- (١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: جاء الليل ولليل مهابة والله أحق أن يهاب.

٢٢٩٨- (١٨٥) حدثني محمد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل من أهل خراسان متعبدا، وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه، فيقول له أهله: الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم، وأنت إنما تلبس بالليل. فيقول لهم: وأنا أيضا أذهب إلى السوق. قال: فيقوم إلى محرابه.

٢٢٩٩- (١٨٦) حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثني محمد بن فضيل، حدثني حصين، عن إبراهيم، أن هماماً كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس.

٢٣٠٠- (١٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة، عن شريح بن هانئ قال: ما فقد رجل شيئاً أهون من نعسة تركها، فما ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها.

٢٣٠١- (١٨٨) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف، فيقولون: قد خففت بنا الليلة.

٢٣٠٢- (١٨٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن الحسن، أن هرم بن حيان قال: لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها.

٢٣٠٣- (١٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان زبيد يحيي الليل صلاة، فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، يردد هذا التسبيح. قال: وكانت له جارية أعجمية، وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت: روزامد روزامد.

٢٣٠٤- (١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا زهير السلولي قال: كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح. قال: فربما سقط من طول القيام.

٢٣٠٥- (١٩٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر.

باب من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه

٢٣٠٦- (١٩٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم ابن محمد الأخنسي قال: بلغني أن داود وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبدا، فلم يكن أحد في زمانهما أشد اجتهاداً في العبادة منهما، ما كان طيبهما إلا الكندر، وما كان دهنهما إلا الزيت، وكان سليمان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعة من شعر، وطول الليل قائماً وقاعداً، وباكياً وداعياً، فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٢٣٠٧- (١٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر، فقيل لزوجته: أي شيء فيه؟ قالت: جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل.

٢٣٠٨- (١٩٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن صالح، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل، وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد. قال: فإذا كان آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر، ثم يعيده في السفط.

٢٣٠٩- (١٩٦) حدثني محمد، حدثني عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن مسعر قال: كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه، فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه، وجعل يبكي ويتضرع حتى يصبح.

باب السواك للقيام للتهجد

٢٣١٠- (١٩٧) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد أحدكم أن يصلي بالليل فليستاك»**[١].

٢٣١١- (١٩٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك[٢].

٢٣١٢- (١٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني، حدثنا عمر بن ذر، عن أبيه قال: كان يقال: السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين.

٢٣١٣- (٢٠٠) حدثني محمد، حدثني محمد ين يزيد قال: سمعت عبد العزيز ابن أبي رواد يقول: خلقان كريمان من أحسن أخلاق المرء المسلم: التهجد والمداومة على السواك.

٢٣١٤- (٢٠١) حدثني محمد، حدثنا محمد بن جعفر بن عون، سمعت محمد ابن صبيح قال: قال لي محمد بن النضر الحارثي - وذكر قيام الليل والسواك قبله - فقال: ذاك عبادة المتهجدين.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٨١). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢٢-٢٣): "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن حذيفة عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا قام أحدكم من الليل فليستاك. فقالا: هذا وهم، إنما هو الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي موقوف أنه كان يقول. قلت لهما: فالوهم ممن هو؟ قالا يحتمل أن يكون من أحدهما. قلت: يعنيان إما من عثمان وإما من شريك".

وانظر التلخيص الحبير (١/ ٦٨).

(٢) رواه البخاري(٢٤٦)، ومسلم(٢٥٥).

٢٣١٥- (٢٠٢) حدثني الفضل بن جعفر، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا المثنى بن إبراهيم، عن جده مسلم، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يعد السواك عند رأسه فإذا قام بدأ بالسواك[١].

٢٣١٦- (٢٠٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو البشر المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ إناء يعرض عليه سواكه، فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ، ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه[٢].

باب

٢٣١٧- (٢٠٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة قال: صليت مع علي بن أبي طالب ﷺ صلاة الفجر، فلما سلم انفتل عن يمينه، ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال: وحائط المسجد أقصر مما هو الآن. قال: ثم قلب يده وقال: والله لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يصبحون صفراً غبراً بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح،

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١١٧)، وأبو يعلى (٥٧٤٩). وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٨-٩٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وقال في بعض طرقه: كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك". وقال السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٧٧): "وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر". فذكره.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٣): "رواه البزار ورجاله موثقون".

وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين، ثم نهض فما رئي مفتراً يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق.

٢٣١٨- (٢٠٥) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه**»[١].

٢٣١٩- (٢٠٦) حدثنا خلف بن هشام وخالد بن خداش قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت كأن آتيا أتاني ينطلق بي إلى النار. قال: فلقاه ملك فقال: لن يراع دعه، نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل.

٢٣٢٠- (٢٠٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرني يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا بد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل**»[٢].

---

(١) رواه الطيالسي (١٥٢٧) كما عند المصنف دون ذكر واسطة بين ابن جبير وعائشة. ورواه النسائي (١٧٨٤) من طريق سعيد بن جبير عن رجل عنده رضي أخبره أن عائشة. فذكره. وعنده أيضا (١٧٨٥) من طريق ابن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة. فذكره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٣١): "رواه مالك وأبو داود والنسائي وفي إسناده رجل لم يسم وسماه النسائي في رواية له الأسود بن يزيد وهو ثقة ثبت وبقية إسناده ثقات ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد بإسناد جيد رواته محتج بهم في الصحيح".

(٢) مرسل. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٣): «رواه الطبراني ورواته ثقات إلا محمد بن إسحاق». وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٢): «رواه =

٢٣٢١- (٢٠٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل، فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة.

٢٣٢٢- (٢٠٩) وحدثنا خلف، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، أن تميما الداري اشترى حلة بألف، فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته.

٢٣٢٣- (٢١٠) حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد قال: أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا، فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت، فقالت لي: يا ابن أخي، لم لا تجهر بالقرآن؟! فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ، وقراءة أفلح مولى أبي أيوب.

٢٣٢٤- (٢١١) حدثنا خلف، حدثنا حماد، عن عاصم بن أبي النجود قال: أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملاً منهم زر وأبو وائل.

باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

٢٣٢٥- (٢١٢) حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شعبة قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»[1].

= الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٢٦١ ثم قال: «وقد وهم من جعله صحابيا وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء..».

(١) رواه البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩).

٢٣٢٦- (٢١٣) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يصلي حتى تزلع قدماه[١].

٢٣٢٧- (٢١٤) حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه. قال؛ فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٢].

٢٣٢٨- (٢١٥) وحدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يصلي حتى تورم قدماه، فقيل: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٣].

٢٣٢٩- (٢١٦) وحدثني علي بن الجعد، حدثني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا﴾[سبأ:١٣] لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلي.

٢٣٣٠- (٢١٧) وحدثنا عمران بن عبد الملك قال: سألت عبد الله بن إدريس، فحدثني عن أبيه، عن مجاهد قال: لما قيل لها: ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣] قال: قامت حتى تورمت كعباها.

---

(١) رواه النسائي (١٦٤٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٣٧)، وأبو يعلى (٢٩٠٠). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧١: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

(٣) رواه ابن ماجة (١٤٢٠)، وابن خزيمة (١١٨٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧: «هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

٢٣٣١- (٢١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثني بعض آل عبد الله بن يزيد، أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي، فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار.

٢٣٣٢- (٢١٩) حدثني إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثنا إبراهيم بن محمد قال: كان لمسروق ستر بينه وبين أهله، فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم.

٢٣٣٣- (٢٢٠) وحدثني أزهد بن مروان الأنطاكي، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين عن امرأة مسروق قالت: كان تعني مسروقاً يصلي حتى ترم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه.

٢٣٣٤- (٢٢١) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن العلاء بن عبد الكريم قال: كنا نأتي مرة الهمذاني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه. قال شجاع: وحدثني بعض إخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

٢٣٣٥- (٢٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام قال: قال ضيغم: صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه.

٢٣٣٦- (٢٢٣) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن معاذة العدوية قالت: كان صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر، فما يجيء إلى فراشه إلا حبوا.

٢٣٣٧- (٢٢٤) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد، حدثنا كثير بن زيد، حدثني يزيد بن زياد، عن كريب، عن

ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طول الوسادة واضطجعت في عرضها، فقام رسول الله فتوضأ ونحن نيام. قال: يا هذين الصلاة، ثم رش عليهما من وضوئه. قال: ثم قام فصلى فقمت عن يمينه، فأخذني فجعلني عن يساره، فلما صلى قلت: يا رسول الله أخبرني عن مقامي. قال: «**أخبرتك عن مقام جبريل**». قال: فسمعته يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم هب لي نوراً في سمعي، وهب لي نوراً في بصري، وهب لي نوراً من خلفي، وهب لي نوراً عن يميني وعن يساري، وهب لي نوراً في لحمي وشعري ودمي**». فعد رسول الله ﷺ ست عشرة مرة يرددها، ثم في السبع عشرة: «**اللهم هب لي نوراً إلى نور**»(١).

باب من كان يقوم بقيامه عمار داره

٢٣٣٨- (٢٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، سمعت السري بن يحيى يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي: لا ترع يا أبا عبد الله، فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم.

٢٣٣٩- (٢٢٦) وحدثني محمد، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان واصل مولى أبي عيينة جاراً لنا وكان يسكن في غرفة، فكنت أسمع قراءته من الليل، وكان لا ينام من الليل إلا يسيراً. قال: فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئاً. قال:

---

(١) سبق برقم(٢١٥١).

وباب الغرفة مغلق. قال: فلم يلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له، فقال: وما أنكرت من ذلك! هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا. قال: قلت: أفتراهم؟ قال: لا، ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء، وربما غلب علي النوم فيوقظوني.

٢٣٤٠- (٢٢٧) وحدثني محمد، حدثني خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة. قال: فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له. قالت العجوز: فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا: يا أم عرفجة، لم أذنت لإمامنا الليلة؟.

٢٣٤١- (٢٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبو عمران التمار قال: غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجفري، فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو، وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو. قال: فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه، ثم قام فأذن وفتح باب المسجد، فدخلت فلم أرَ في المسجد أحداً، فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له: يا أبا سعيد إني والله رأيت عجباً. قال: وما رأيت؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعت، فقال: أولئك جن من أهل نصيبين يجبون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة، ثم ينصرفون.

٢٣٤٢- (٢٢٩) وحدثني محمد، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: كان أبي إذا قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء كبيراً. قال: فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه.

٢٣٤٣- (٢٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيراً فاضلاً. قال: حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال: فقمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح، فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين أبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها الدعاء والتسبيح، هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

٢٣٤٤- (٢٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عمار الدار وسكان الهواء.

٢٣٤٥- (٢٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيراً والذكرات**»[1].

٢٣٤٦- (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء،**

---

(١) رواه أبو داود (١٤٥١)، وابن ماجة (١٣٣٥)، وابن حبان (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والحاكم ١/ ٤٦١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وجاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ١٠٩: «قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح».

رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»[١].

٢٣٤٧- (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.

٢٣٤٨- (٢٣٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن عيسى بن المسيب، عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ [الشرح:٧] قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل.

أفضل ساعات الليل للتهجد

٢٣٤٩- (٢٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، حدثنا المهاجر أبو مخلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال: فقال أبو ذر: سألت رسول الله عما سألتني. قال: فإما قال: **«نصف الليل أو جوف الليل وقليل فاعله»**[٢].

٢٣٥٠- (٢٣٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف الليل»**[٣].

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٢٥٠، وأبو داود (١٤٥٠،١٣٠٨)، والنسائي (١٦١٠)، وابن حبان (٢٥٦٧)، وابن خزيمة (١١٤٨)، والحاكم ١/ ٤٥٣ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

(٢) رواه ابن حبان (٢٥٦٤).

(٣) رواه مسلم (١١٦٣).

٢٣٥١- (٢٣٨) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أخرى؟ قال: «**جوف الليل الآخر، ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح**»[١].

٢٣٥٢- (٢٣٩) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «**جوف الليل الأوسط**». قال: أي الدعاء أسمع؟ قال: «**دبر المكتوبات**»[٢].

٢٣٥٣- (٢٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم، عن مزرع أبي موسى القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: رب أي الساعات أقوم لك؟ قال: فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون المستغفرون. قال فرقد: فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء.

٢٣٥٤- (٢٤١) وحدثني محمد، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عصام بن طليق، قال الحسن البصري وسأله رجل: أي القيام أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعد من يتهجد في آخره، فعند ذلك نزول

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١١٣، والترمذي (٣٥٧٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». والنسائي (٥٨٤)، وابن ماجه (١٢٥١، ١٣٦٤)، والطبراني في الأوسط (٦٩٦٤)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٦: «هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن البيلماني. قال صالح جزرة: لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق. ويزيد بن طلق قال ابن حبان: يروي المراسيل».

(٢) رواه الترمذي (٣٤٩٩)وقال:«هذا حديث حسن وقد روي عن أبي ذر وابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال جوف الليل الآخر الدعاء فيه أفضل أو أرجى أو نحو هذا». والنسائي في الكبرى(٩٩٣٦).

الرحمة وحلول المغفرة. قال حكيم: فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى، ثم قال: إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك.

٢٣٥٥- (٢٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل، ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار، وهي من أشرف أعمال الصالحين.

٢٣٥٦- (٢٤٣) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا معن، حدثني معاوية ابن صالح، عن ضمرة بن حبيب، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**»[1].

٢٣٥٧- (٢٤٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا سمير بن واصل الضبي، عن جويبر، عن الضحاك قال: شرف المؤمن صلاته في جوف الليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٢٣٥٨- (٢٤٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، أنهما شهدا على رسول الله ﷺأنه قال: «**إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر من ذنب؟**»[2].

٢٣٥٩- (٢٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

---

(١) رواه أبو داود (١٢٧٧)، والنسائي (٥٧٢)، وابن خزيمة (١١٤٧، ٢٦٠)، والحاكم (١/ ٤٥٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٧٥٨).

أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة**»(١).

٢٣٦٠- (٢٤٧) حدثنا علي بن أحمد الرقي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال في قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦] قال: «**قيام الليل**»(٢).

٢٣٦١- (٢٤٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء يعني ابن السائب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد: رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة. قال: فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، ورجل لقي العدو في الزحف ففر أصحابه وأقام، فيقول الله: انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي.

٢٣٦٢- (٢٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: قال عمر: الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها. قال سفيان: كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره.

---

(١) رواه مسلم (٧٥٧).

(٢) رواه أحمد ٥/ ١٠٣. قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٩٠: «رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذا وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله ثقات».

من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

٢٣٦٣- (٢٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر، حدثنا مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قلما ينام من الليل. قال: فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه. قال: فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم. قال: ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم. قالت: فاقرأ لي هذا الكتاب. قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

أألهتك لذة نوم عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها وتنعم في الخيام مع الحسان
تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقرآن

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم.

٢٣٦٤- (٢٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري ونحن في مسجد بني مرة، حدثني زياد النميري منذ زمن طويل قال: أتاني آت في منامي فقال: قم يا زياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل، فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك. قال: فاستيقظت فزعا. قال: ثم غلبني والله أيضاً النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال: قم يا زياد، فلا خير في الدنيا إلا للعابدين. قال: فوثبت فزعا.

٢٣٦٥- (٢٥٢) وحدثني محمد، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ، ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائماً فيه يصلي حتى يصبح. قال: قال: إني نمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب

جميل قد وقف علي فقال: قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه. قال: قلت: وما هو رحمك الله؟ قال: قم إلى تهجدك؛ فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك، وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة. قال: فحدثت به أخي الحسن فقال: قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديما، فما ذكرته لأحد حتى الآن، ولولا أنك ذكرته ما أخبرتك به.

٢٣٦٦- (٢٥٣) وحدثني محمد، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد، أن رجلاً كان يقوم من الليل فيحييه صلاة، ففتر عن ذلك. قال: فأتاه آت في منامه فقال: قد كنت يا فلان تديم الخطبة، فما الذي قصر بك عن ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: كنت تقوم من الليل، أو ما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده قالت الملائكة: قد قام الخاطب إلى خطبته.

٢٣٦٧- (٢٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي، حدثنا أبي وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال: رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا، فقلت: من أنت؟ قالت: حوراء أمة الله. قال: قلت: زوجيني نفسك. قالت: اخطبني إلى سيدي وامهرني. قال: قلت: وما مهرك؟ قالت: طول التهجد.

٢٣٦٨- (٢٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثنا حبان الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة. قال: فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست، ثم لففت إزاري في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى حسناً تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت

لبعضهن: ارفعنه ولا تهجنه. قال: فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي، ثم قالت لغيرهن من الجواري الذين معها: افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه. قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلاً، ووضعن تحت رأسي مرافق حصراً حساناً، ثم قالت للذين حملنني: اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه. قال: فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني، ثم قالت: احففنه بالريحان. قال: فأتي بياسمين فحفت به الفرش، ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي، فمسحت ذلك المكان بيدها، ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور. قال: فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال، فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك، ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور.

٢٣٦٩- (٢٥٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي، حدثني فروة الزاهد، حدثني رجل من أهل الأردن قال: كنا مرابطين بالصيرفية، وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل. قال: ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون إلى صلاتهم، فنمت ذات ليلة في آخر الليل، فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل، فهم يقفون على كل مصلي فيلبسونه حلة من حللهم، فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلي فقلت: ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة؟ فقالوا لي: إنها ليست حلل لباس، إنما هو رضوان الله يحل عليهم.

٢٣٧٠- (٢٥٧) وحدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة الوراق، حدثني أبو يحيى الزراد قال: حدثت عن ميسرة القيسي، أنه كان ذات ليلة قائما يصلي وقد

قهورت النجوم، فمرت به آية فاستبكى لها فبكى، ثم سجد فنام في سجوده، فرأى قائلا يقول له: ماذا تريد يا ميسرة؟ قال: أريد رضى ربي. قال: علي حل رضوانه، فماذا تريد؟ قال: أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله. قال: هما لك، فماذا تريد؟ قال: أريد ميتة سريعة وميتة طيبة. قال: وذاك لك، فأصبح فقص رؤياه على أهله. قال: فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات مطعوناً.

٢٣٧١- (٢٥٨) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال: كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه الجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة.

٢٣٧٢- (٢٥٩) حدثني محمد، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثني شيخ من مزينة، عن أبيه قال: كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها، فإذا قائل يقول لي: قم قد فاتك القرآن، فإذا الوقت قد فات شيئاً.

٢٣٧٣- (٢٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي، عن أبيه، عن هرم بن حيان قال: قمت من الليل فقرأت ثلثا من الحواميم، ثم غلبت فنمت، فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات فقلن: يا هرم بن حيان، ما كنت خليقا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا. قال: فاستيقظت فزعاً.

٢٣٧٤- (٢٦١) حدثني محمد، حدثنا منصور بن سفيان، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، أن رجلاً رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال: ما أحسنكن لمن أنتن؟ فقلن: إن شئت فنحن لك فاقرأنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الحواميم.

٢٣٧٥- (٢٦٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم، فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي. قال: فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت: لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني، فإذا أصبحت قرأت جزئي. قال: فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني. قال: ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شاباً جميلاً قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت: يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك؟ قال: فدفعها إلي فنظرت فإذا فيها مكتوب:

ينام من شاء على غفلة والنوم أخو الموت فلا تتكل
تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال: وتغيب الفتى عني فلم أره. قال: فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيراً ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام، ويذكر أصناف الخير.

٢٣٧٦- (٢٦٣) وحدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس. قال: فكان قلَّ ما يخلو من المتهجدين. قال: فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً فقلت: ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ قال: فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد

والله أن يصدع بهن قلبي كمداً أو احتراقاً وحزناً. قال: قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حرق:

يا عجباً للناس لذت عيونهم مطاعم غمض بعده الموت منتصب
وطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب

قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام.

٢٣٧٧- (٢٦٤) وحدثني محمد، حدثني موسى بن عيسى السباط، حدثني رجل من العابدين قال: قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت، فإذا أنا بقوم يريدون سفراً فكأني أردت الخروج معهم، فإذا نحن بوعورة ومفاوز وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل. قال: فقلت في نفسي: فكيف أصنع أنا مع هؤلاء؟ قال: فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني، فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتورك لي أي اركبني، فلما رأيت ذلك ركبتها. قال: فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد. قال: فاستيقظت وأنا على ذلك. قال: فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك.

٢٣٧٨- (٢٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال: قالت لي رابعة العابدة: اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل، فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل. قال: ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة، فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل. قالت: فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت

حسن، فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه. قالت: فشغلني حسنها عن حسنه، فقلت: ماذا تريدين منه؟ دعيه. فوالله ما رأيت طائرا قط هو أحسن منه. قالت: فقالت: فهلا أريك شيئاً هو أحسن منه؟ قال: قلت: بلى. قالت: فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت ففتح لها ثم قالت: افتحوا لي بيت المقة. قالت: ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي. قالت: فدخلتْ وقالت لي: ادخلي. قالت: فدخلت في بيت يحار فيه البصر تلألؤاً وحسناً ما أعرف له في الدنيا شبيهاً أشبهه به. قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان. قالت: فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلانا قتل في البحر شهيدا. قالت: أفلا تجمروا هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته. قالت: فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت:

صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد

وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائباً ويبيد

قالت: ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر. قالت: فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني. قال: ثم سقطت رابعة مغشيا عليها.

٢٣٧٩- (٢٦٦) حدثنا محمد، حدثني عمار بن عثمان، حدثني دهثم العجلي قال: ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت.

٢٣٨٠- (٢٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ قال: حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي، فأريت

في منامي كأن قائلاً يقول لي:

عجبت من جسم ومن صحة ... ومن فتى نام إلى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته ... في ظلم الليل إذا يسري
من بين منقول إلى حفرة ... يفترش الأعمال في القبر
وبين مأخوذ على غرة ... بات طويل الكبر والفخر
عاجله الموت على غفلة ... فمات محسوراً إلى الحشر

قال: فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد.

٢٣٨١- (٢٦٨) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي بن أبي الحر قال: شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله إليه: يا يحيى هل وجدت داراً خيراً لك من داري؟! أم جواراً خيراً لك من جواري؟! وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح.

٢٣٨٢- (٢٦٩) حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، عن سليمان بن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: مالك؟ فقال: نمت عن وردي الليلة، وكان وردي البقرة فرأيت كأن بقرة تنطحني.

باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد

٢٣٨٣-(٢٧٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي قال: كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طوراً ويرفعه طوراً، ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعل

ذلك[١].

٢٣٨٤-(٢٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً ويخفض طوراً[٢].

٢٣٨٥- (٢٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت عبد الواحد بن سلمة الفراء يقول: كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد أبكى من سمعه، وكان حسن الصوت محزوناً، وكان يجهر بقراءته.

٢٣٨٦- (٢٧٣) حدثني محمد، حدثني أبو عثمان الوراق، حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال: نزل رجل، فقام الضيف يصلي من الليل، فقال له صاحب المنزل: يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل.

٢٣٨٧- (٢٧٤) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو يحيى قال: قال رجل: إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضا فيصلي فيكتب لي حسنة.

٢٣٨٨- (٢٧٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن الضحاك بن الطيب الجعفي، عن أبي سهل الخراساني قال: كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال: يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت، وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان فيقول: إنما تريد أن تسمع. فقال الحسن: نيتك حين تقوم من فراشك.

---

(١) رواه أبو داود (١٣٢٨)، وإسحاق بن راهويه (١٣٥٢)، وابن حبان (٢٦٠٣)، وابن خزيمة (١١٥٩)، والحاكم (١/ ٤٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) انظر التعليق السابق.

٢٣٨٩- (٢٧٦) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حرملة بن عمران، عن حميد بن أفلح الخولاني، عن عبد الرحمن بن شريح قال: من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة، ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل.

باب صفة المتهجدين ونعتهم

٢٣٩٠- (٢٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: حدثني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر ابن ذر يقول: لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم، ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم، ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم، قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد، فاستقبلوا الليل بأبدانهم، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة، وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة، شتان ما بين الفريقين، فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيا الله أنفسهم بذكره، فإنما تحيى القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في

هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

٢٣٩١- (٢٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمرو بن مرزوق، حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال: قال الحسن: لقد صحبت أقواماً يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على أطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم، فمرة ركعاً ومرة سجداً يناجون ربهم في فكاك رقابهم، لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع، فأصبح القوم بما أصابوا من النصب لله في أبدانهم فرحين، وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين، فرحم الله امرءاً نافسهم في مثل هذه الأعمال، ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله، فإن الدنيا عن أهلها منقطعة، والأعمال على أهلها مردودة. قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع.

٢٣٩٢- (٢٧٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن رجل، عن إسماعيل بن مسلم قال: قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوها؟ قال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نوراً.

٢٣٩٣- (٢٨٠) وحدثني سلمة بن سهل: عن أبي الحسن الأسفذني قال: قال يحيى بن أبي كثير: والله ما رجل تخلى بأهله عروساً أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سروراً منهم بمناجاته إذا خلوا به.

٢٣٩٤- (٢٨١) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا معمر بن سليمان يعني الرقي، عن الفرات بن سليمان، أن الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة وشرورهم

مأمونة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وأما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف، فهم أمثال القداح فينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى، وما بهم من مرض، ويقول: قد خولطوا، وقد خالط القوم أمر عظيم.

٢٣٩٥- (٢٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي عبد الله الخزاعي، حدثني بعض أشياخنا قال: رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي وذكر إخوانا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال:

فتية يعرف التخشع فيهم ... كلهم أحكم القرآن غلاما
قد برى جلده التهجد حتى ... عاد جلدا مصفرا وعظاما
تتجافى عن الفراش من الخوف ... إذا الجاهلون باتوا نياما
بأنين وعبرة ونحيب ... ويظلون بالنهار صياما
يقرؤون القرآن لا ريب فيه ... ويبيتون سجدا وقياما

٢٣٩٦- (٢٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي بكر، عن ابن المبارك، أنه ذكر العباد فقال:

وما فرشهم إلا أيا من أزرهم ... وما وسدهم إلا ملاء وأذرع
وما ليلهم فيها إلا تخوف ... ولا نومهم إلا عشاش مروع
وألوانهم صفر كأن وجوههم ... عليها جساد عل بالورس مشبع
نواحل قد أزرى بها الجهد والسرى ... إلى الله في الظلماء والناس هجع
ويبكون أحيانا كأن عجيجهم ... إذا نوم الناس الحنين المرجع
ومجلس ذكر فيهم قد شهدته ... وأعينهم من رهبة الله تدمع

٢٣٩٧- (٢٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت خاقان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

وحملوا الليل أبدانا مذللة ... وأنفساً لا دنيا ولا دونا
تمرى قوارع في القرآن أعينهم ... مري المري أكف المستدرينا

٢٣٩٨- (٢٨٥) حدثني محمد بن علي قال: قال ابن المبارك:

إذا ما الليل أظلم كابدوه ... فيسفر عنهم وهم ركوع
أطار الخوف نومهم فقاموا ... وأهل الأمن في الدنيا هجوع[1]

باب[2] ثواب المتهجدين

٢٣٩٩- (٢٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي، سمعت أبا عاصم العباداني، يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم: انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركباناً. قال: فيركبونها فتطير بهم متعالية، والناس ينظرون إليهم، فيقول بعضهم لبعض: من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا؟! قال: فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة.

٢٤٠٠- (٢٨٧) حدثني محمد، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجي بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز

(١) هذا الخبر، والخبران اللذان قبله ساقطة من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٢) في الأصل كلمة باب غير موجودة، وهي في ظ.

العدو علي: ما آسى من الدنيا؛ فوالله ما فيها للبيب منزل، والله لولا محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي، والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك، لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها. قال: ثم كسر جفن سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

قال: فحمل من المعركة وإن به لرمقا فمات دون العسكر. قال: فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك. قال: فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم، فقال: يا أبا فراس ما صنعت؟ قال: خير الصنيع. قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة. قال: بم؟ قال: بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر. قال: فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال: تلك رائحة التلاوة والظمأ. قال: قلت: أوصني. قال: بكل خير أوصيك[1]. قلت: أوصني. قال: اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلاً، فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر.

٢٤٠١- (٢٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن مصلح العتكي، حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس وكان والله ممن يخاف الله عندنا سراً وعلانية قال: حدثني صاحب لنا من الصوريين قال :مثلت لي القيامة في منامي، فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع، فقلت: ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة، ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور؟ قال: فقال لي قائل: أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة. قال:

---

(١) في الأصل: بكل خيرا وصيتك، والمثبت من ظ.

ورأيت قوماً على نجائب فقلت: ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة؟ قال: فقيل لي: هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربا إليه، أثابهم بذلك خير الثواب مراكب لا تروث ولا تبول، وأزواجاً لا يمتن ولا يهرمن. قال: فصحت والله في منامي: واهاً للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم. قال: واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه.

٢٤٠٢- (٢٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان محمد بن جحادة من العابدين، وكان يقال: إنه لا ينام من الليل إلا أيسره. قال: فرأيت امرأة من جيرانه كأن حللاً فرقت على أهل مسجدهم، فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعى بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء. قالت: لم يقم لها بصري. قالت: فكساه إياها. وقال: هذه لك بطول السهر. قالت تلك المرأة: فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعني الحلة.

٢٤٠٣- (٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني، سمعت محمد بن أبي سعيد، عن وهب بن منبه قال: من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نوراً ما بين عجيباء وغريباء، فقلت لمحمد: ما عجيباء؟ قال: عجيباء أسفل الأرضين، وغريباء العرش.

٢٤٠٤- (٢٩١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجاً في الجنة.

٢٤٠٥- (٢٩٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثنا عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات والأعاجيب قال: حدثني مطهر السعدي وكان قد بكى شوقاً إلى الله ستين عاماً قال: أريت كأني على

ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر، حافتاه شجر ولؤلؤ ونبت من قضبان الذهب، وإذا أنا بجوارٍ مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبح بكل لسان سبحانه، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه. قال: فقلت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمن سبحانه. فقلت: ما تصنعن هاهنا؟ فقلن:

ذرأنا إله الناس رب محمد لقوم على الأطراف بالليل قُوّم
يناجون رب العالمين إلههم وتسري هموم القوم والناس نُوّم

قال: قلت: بخ بخ لهؤلاء، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن؟ قال: فقلن: أوما تعرفهم؟ قلت: لا والله ما أعرفهم. قلن: بلى، هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر.

باب[(١)] القيام من السحر

٢٤٠٦- (٢٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم**»[(٢)].

٢٤٠٧- (٢٩٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه قال: مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول: اللهم دعوتني فأجبتك، وأمرتني فأطعتك، وهذا سحر فاغفر لي، فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له. فقال: إن يعقوب لما قال لبنيه: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ﴾ [يوسف:٩٨] أخّرهم إلى السحر.

---

(١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

(٢) مرسل.

٢٤٠٨- (٢٩٥) وحدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا برد، عن نافع قال: كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل، وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته، فربما ناداني: يا نافع هل كان السحر بعد؟ فإن قلت: نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار.

٢٤٠٩- (٢٩٦) وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي، عن الربيع بن عتبة قال: جاء رجل إلى أبي أمامة، فقال: إني أتاني آت فقال: اعمل مثل عمل أبي أمامة، فقال أبو أمامة: وما عسى يبلغ عمل أبي أمامة؟! أصلي الخمس وأصوم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، وإذا صوتت الطير صوت معها يعني من السحر.

٢٤١٠- (٢٩٧) وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات:١٨] قال: كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة.

٢٤١١- (٢٩٨) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن الحسن: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات:١٨] قال: مدوا الصلاة إلى السحر، ثم جبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار.

٢٤١٢- (٢٩٩) حدثنا أبو حفص، حدثني عبد الواحد بن سليمان البراء، حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: مدوا الصلاة إلى السحر.

٢٤١٣- (٣٠٠) حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: قل ليلة أتت عليهم هجعوها.

٢٤١٤- (٣٠١) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: كانوا قليلا من الليل ما ينامون.

٢٤١٥- (٣٠٢) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها.

٢٤١٦- (٣٠٣) وحدثنا أبو حفص، حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كانوا يصيبون حظاً من الليل.

٢٤١٧- (٣٠٤) وحدثنا أبو حفص، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: قل ليلة إلا صلوا فيها. وقال الحسن: قيام الليل. وقال قتادة: قال رجل من أهل مكة: صلاة العتمة.

٢٤١٨- (٣٠٥) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما بين المغرب والعشاء لا ينامون.

٢٤١٩- (٣٠٦) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء فانتهرني وقال: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: ما بين المغرب والعشاء يصلون.

٢٤٢٠- (٣٠٧) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم قال: كانوا من الناس قليلاً.

٢٤٢١- (٣٠٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أسود بن سالم العابد وإبراهيم ابن الشماس السمرقندي قالا: حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن أبي هشام قال: ينادي مناد من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء، ثم يأتي في وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل، ثم يأتي بالسحر فيقول: أين العاملون؟ قال: هم المستغفرون بالأسحار.

٢٤٢٢- (٣٠٩) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان قال: بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى منادٍ: ألا ليقم العابدون. قال: فيقومون فيصلون ما شاء الله، ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر الليل: ألا ليقم القانتون. قال: فيقومون. قال: فهم كذلك يصلون إلى السحر، فإذا كان السحر نادى مناد: أين المستغفرون؟ قال: فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون. قال: يعني يصلون. قال: فيلحقونهم. قال: فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد: ألا ليقم الغافلون. قال: فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم. قال سفيان: فتراه كسلان ضجراً قد بات ليلة جيفة على فراشه، وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا. قال: وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب.

٢٤٢٣- (٣١٠) حدثني محمد، حدثنا [يحيى بن][1] إسحاق البجلي، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو مريم، أنه سمع أبا هريرة يقول: نوم أول الليل غنيمة لآخره.

---

(١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

٢٤٢٤- (٣١١) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، عن [ابن][1] أبي الزناد، عن أبيه قال: كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي ﷺ فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ.

٢٤٢٥- (٣١٢) وحدثني أبو بكر الباهلي، وحدثني الأصمعي، عن [ابن][2] أبي الزناد، عن أبيه قال: كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: موعدكم قيام القراء.

٢٤٢٦- (٣١٣) حدثني أبو بكر، حدثنا الأصمعي، حدثنا الدمشقي قال: ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون، فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن.

٢٤٢٧- (٣١٤) وحدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد، سمعت إبراهيم بن عقبة، سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول لنسائها في الليل: احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم.

٢٤٢٨- (٣١٥) حدثني محمد بن الحارث، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري قال: بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام: أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر.

٢٤٢٩- (٣١٦) حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي، حدثنا أبو داود، حدثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً نام البارحة حتى أصبح. قال: «**بال الشيطان في أذنيه**»[3].

---

(١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٢) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٣) رواه البخاري (١١٤٤)، ومسلم (٧٧٤).

٢٤٣٠- (٣١٧) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير الأوزاعي، عن عبدة، عن زر قال: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. قال عبدة: فجربنا ذلك فوجدناه كذلك.

باب[1] من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

٢٤٣١- (٣١٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه، وتناول من طيب أهله، وكان من المتهجدين.

٢٤٣٢- (٣١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الحبطي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الغساني، عن المشيخة، أن عمرو بن الأسود كان يشتري الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله، ويقوم فيها الليل كله.

٢٤٣٣- (٣٢٠) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا عارم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان تميم الداري إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد.

٢٤٣٤- (٣٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن تميما الداري اشترى رداء بألف درهم، فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة.

---

(١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٢٤٣٥- (٣٢٢) حدثني فضل بن سهل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن تميم الداري، أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف.

٢٤٣٦- (٣٢٣) حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، أخبرني مولى لابن محيريز، أن ابن محيريز كان إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه.

القول إذا تعار العبد من النوم[1]

٢٤٣٧- (٣٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن أبو سعيد الدمشقي دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعار من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: رب اغفر لي غفر له**». قال الوليد: أو قال: «**دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته**»[2].

حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت سمعت رسول الله ﷺ. فذكر نحوه.

---

(١) في ظ: باب إذا قام العبد من النوم.

(٢) رواه البخاري (١١٥٤).

٢٤٣٨- (٣٢٥) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إله إلا الله سبحانك، اللهم إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب**»[(١)].

٢٤٣٩- (٣٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين بن سعد، عن القعقاع بن عمارة، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا تعار من الليل قال: «**يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك**»[(٢)].

٢٤٤٠- (٣٢٧) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا سلام ابن أبي مطيع، عن الجريري، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: من قال في قيام الليل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، كان له مثل أجر - أو قال: من الأجر - كألف ألف حسنة.

جامع من التهجد وقيام الليل

٢٤٤١- (٣٢٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ليث ابن سعد، عن معاوية بن صالح، أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث: «إن في الجنة

(١) رواه أبو داود (٥٠٦١)، وابن حبان (٥٥٣١)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٠١)، والطبراني في الدعاء (٧٦٢)، والحاكم (١/ ٧٢٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) في إسناده رشدين بن سعد ضعيف، كما في التقريب. وللحديث شواهد صحيحة.

شجرة يخرج من أصلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث، فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا، فيناديهم الذين أسفل منهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا، يا رب بم نال عبادك منك هذه الكرامة؟ فيقول لهم الرب: إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون»(١).

٢٤٤٢- (٣٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب بن عتبة، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل أيقظ أهله(٢).

٢٤٤٣- (٣٣٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته، فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي، فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين، فربما غمزني.

٢٤٤٤- (٣٣١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي وعلي بن أبي حملة قالا: كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة. قال ابن أبي حملة: وكان آدمياً جسيماً، ودخلت عليه منزله بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرا.

٢٤٤٥- (٣٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين كان على السقاية قال: كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس: أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه. قال سفيان: زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) مرسل.

٢٤٤٦- (٣٣٣) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمذاني، حدثنا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق قال: لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة، فرأيته ثقيل اللسان فقلت له: مالي أراك ثقيل اللسان؟ قال: قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف.

٢٤٤٧- (٣٣٤) وحدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن حماد، أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة، وقرأ في الركعة الثانية بـ قل هو الله أحد.

٢٤٤٨- (٣٣٥) وحدثنا عمر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، أن تميماً الداري كان يختم القرآن في ركعة.

٢٤٤٩- (٣٣٦) حدثنا أبو بكر بن يزيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر قال: قال أبو عبد الرحمن لرجل: كيف صلاتك بالليل؟ قال: ما شاء الله. قال: والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أنشط من أول الليل.

٢٤٥٠- (٣٣٧) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية قال: أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده، فإذا نعس استرخت يده فأوجعه، ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته.

٢٤٥١- (٣٣٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة غرفاً يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها**» قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن طيب الكلام، وأفشى السلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام**»[1].

---

(١) في إسناده عبدالرحيم بن زيد متروك، وأبوه ضعيف، كما التقريب.

٢٤٥٢- (٣٣٩) وحدثنا سويد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس**»(١).

٢٤٥٣- (٣٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ ﴾ [المزمل:٦] فقال: أتدرون ما ناشئة الليل؟ قال: قيام الليل.

٢٤٥٤- (٣٤١) حدثنا خلف، حدثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن جبير، أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

٢٤٥٥- (٣٤٢) حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي، حدثنا سلم ابن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

٢٤٥٦- (٣٤٣) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقال: خبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة الـ(حم)، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] قالت: فما جاوزها حتى أصبح.

٢٤٥٧- (٣٤٤) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثني العلاء بن خالد القرشي، حدثني يزيد الرقاشي قال: أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ١٦٩).

فقلنا: أخبرنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في قيام الليل. قال: كان يقول: «**من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين، ومن قرأ بمائة كتب له قيام ليلة كاملة، ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه، ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح والقنطار ألف دينار**»(١).

٢٤٥٨- (٣٤٥) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي، يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «**يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة**»(٢).

٢٤٥٩- (٣٤٦) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة(٣)

٢٤٦٠- (٣٤٧) وحدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سعيد بن عامر، عن جار له يقال له العلاء قال: أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر، وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة.

٢٤٦١- (٣٤٨) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرني شعيث بن محرز الأسدي أو الأودي، حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال: قال حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشي كلاما بالفارسية هذا معناه: بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا؟ وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة؟ قال له يزيد: يا أبا محمد، أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئاً أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد في ظلم الليل، وأما الذي تقر

---

(١) انظر: شعب الإيمان للبيهقي(٢/ ٤٠٢).

(٢) رواه أبو يعلى(٤٢٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٩/ ٣٤٤).

(٣) هذا الخبر سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

عيونهم به في الآخرة فما أعلم شيئاً من نعيم الجنان وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم. قال: فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشياً عليه.

٢٤٦٢- (٣٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، أخبرني أبي قال: كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفأ. قال: فكانت له ساعة من الليل يصليها فربما لم يقم فنقول: لا يقوم كما كان يقوم فيكون أبكر ما كان قياما، وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ الآية [طه:١٣٢] قال: حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف. قال: قوما فصليا، فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد، وإني لأفتتح السورة فلا أدري أفي أولها أنا أو في آخرها. قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمهما الله[1].

٢٤٦٣- (٣٥٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، أراه عن هشام، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب [رضوان الله عليه] يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد للمرض.

٢٤٦٤- (٣٥١) حدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، عن ضمرة، عن السري بن يحيى قال: أدركت عواتق الحي يقمن الليل.

٢٤٦٥- (٣٥٢) [وحدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير]، حدثنا ضمرة، عن سفيان قال: أدركت الجفاة وهم يقومون الليل.

---

(١) جملة: رحمهما الله غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٢٤٦٦- (٣٥٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفع الحديث قال: «**ثلاث يضحك الله عز وجل إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو**»[1].

٢٤٦٧- (٣٥٤) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام، فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت العقد كلها، وأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»[2].

٢٤٦٨- (٣٥٥) حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي خبزة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: أمرنا رسول الله أن نصلي من الليل ما قل أو كثر وأن نجعل أظنه قال: آخر ذلك وتراً[3].

---

(١) رواه أحمد ٣/ ٨٠، وابن أبي شيبة (١٩٣١٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٠)، وابن ماجه (٢٠٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٧: «هذا إسناد فيه مقال؛ مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في صحيحه فإنما روى له مقرونا بغيره قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ ..».

(٢) رواه البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٢، وفي الأوسط (٣٧٩٢)، وأبو يعلى في معجمه (٢٠٨). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٢: «رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى وللبزار في رواية أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف».

٢٤٦٩- (٣٥٦) حدثنا رجاء بن المرجي بن رافع المروزي، حدثني أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو أوسطه أو آخره، فقال: كل ذاك قد عمل به رسول الله ﷺ(١).

٢٤٧٠- (٣٥٧) حدثنا صالح بن حرب، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من داع أستجيب له؟ هل من مستغفر أغفر له؟ هل من تائب أتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر**»(٢).

٢٤٧١- (٣٥٨) حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا عمرو العنقري، حدثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ [يوسف:٩٨] قال: في صلاة الليل.

٢٤٧٢- (٣٥٩) حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا ابن السماك، عن أبي جري، عن الحجاج الصواف قال: قيل لعبد الله بن مسعود: ما نستطيع قيام الليل. قال: أقعدتكم ذنوبكم.

٢٤٧٣- (٢٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا النضر بن شميل، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عطاء الليثي وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، عن

---

(١) لم أجده عن عمر ﷺ. وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٤٨٠.

(٢) سبق برقم (٢٣٥٨).

رسول الله ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له**»(١).

٢٤٧٤- (٣٦١) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني الوليد بن مسلم، سمعت صالح المري، عن الحسن قال: إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

٢٤٧٥- (٣٦٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن مسلم، عن كرز بن وبرة قال: بلغني أن كعبا قال: إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء.

٢٤٧٦- (٣٦٣) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم السجستاني، عن زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض أهل العلم قال: قال عيسى بن مريم: طوبى للذين يتهجدون من الليل، أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم، والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم، زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك، قلوبهم عند ربهم معلقة، وأجسادهم في الدنيا منتصبة، قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه، يرجون رحمته ويخافون عذابه.

٢٤٧٧- (٣٦٤) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن سلم بن ميمون الخواص، سمعت عبد العزيز بن مسلم الرازي، سمعت سفيان الثوري يقول: كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم.

---

(١) سبق برقم (٢٣٥٨).

٢٤٧٨- (٣٦٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعن يداي على قدميه فأصابتهما وهو ساجد، فسمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[(١)].

٢٤٧٩- (٣٦٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن واصل بن سليم قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

٢٤٨٠- (٣٦٧) حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه الماجشون قال: سمعت طلق بن حبيب يقول: والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل.

٢٤٨١- (٣٦٨) وحدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر قال: كان الحسن صاحب ليل.

٢٤٨٢- (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا بعض أصحابنا، عن الحسن أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له، فقال: غلبتني نفسي عن الصلاة، فقلت لها: فاقعدي، فلم يدعها تنام حتى الصبح.

٢٤٨٣- (٣٧٠) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن عمرو ابن عبد الرحمن بن محيريز، وحدثتني جدتي قالت: كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع، وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح.

---

(١) رواه مسلم (٤٨٦).

٢٤٨٤- (٣٧١) وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال: كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق به إذا صلى بالليل.

٢٤٨٥- (٣٧٢) وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان ابن أبي العاتكة، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطاً في مسجده يخوف به نفسه، فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه، ثم قال: أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال: منك لا مني.

٢٤٨٦- (٣٧٣) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان لمحمد بن واسع علية، فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه.

٢٤٨٧- (٣٧٤) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير**»(١).

٢٤٨٨- (٣٧٥) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أنه كان إذا دخل الشتاء قال: يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم، وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا.

٢٤٨٩- (٣٧٦) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه، أن ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة.

---

(١) مرسل. رواه الترمذي (٧٩٧) وقال: "هذا حديث مرسل عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ وهو والد إبراهيم بن عامر القرشي الذي روى عنه شعبة والثوري".

٢٤٩٠- (٣٧٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا محمد بن زيد قال: كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع، فكان يحيي ليلة قائماً حتى يصبح، وليلة يحييها راكعاً حتى الصباح، وليلة يحييها ساجداً حتى الصباح.

٢٤٩١- (٣٧٨) حدثني مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن الأسود بن يزيد، أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين، ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر، ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة فيثب. قال الأسود: فما نسيت قولها فيثب، وليست من لغتي، ثم يخرج فيفيض عليه من الماء، فما نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي، ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائماً[١].

٢٤٩٢- (٣٧٩) حدثنا أبو طالب، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع ركعات[٢].

٢٤٩٣- (٣٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قيل يا رسول الله، إن فلانا يقوم الليل، فإذا أصبح سرق، فقال رسول الله ﷺ: «**ستنهاه صلاته**»[٣].

---

(١) انظر صحيح ابن خزيمة (١١٦٨).

(٢) رواه أبو داود (١٣٥١)، والنسائي (١٧٢٢)، وابن حبان (٢٤٤٢). وغيرهم.

(٣) رواه ابن الجعد (٢٠٦٩)، قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٨: «رواه البزار ورجاله ثقات».

٢٤٩٤- (٣٨١) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: من قام من الليل لم يأت فاحشة ألا تسمع إلى قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت:٤٥].

٢٤٩٥- (٣٨٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار**»[(١)].

٢٤٩٦- (٣٨٣) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام يصلي، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٣) وغيره. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٧): "هذا حديث ضعيف ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وضعفها كلها وقال: هذا حديث باطل لا يصح عن رسول الله ﷺ». وفي العلل لابن أبي حاتم ١/ ٧٤: «قال أبو محمد: سمعت أبي يقول: كتبت عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار. قال أبي: فذكرت لابن نمير فقال الشيخ لا بأس به والحديث منكر. قال أبي: الحديث موضوع». انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ٣١٨- ٣١٩.

دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً**». قال كريب: وسبع في التابوت. قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن: فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين[1].

٢٤٩٧- (٣٨٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام، ثم قام فقال: «**نام الغليم**» ثم قام يصلي، فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة[2].

٢٤٩٨- (٣٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف، وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، فاستيقظ ﷺ فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام، واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال ثلثاه، فقام رسول الله ﷺ فقضى حاجته، ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء، فقلت: ما الشجب؟ قال: السقاء. قال: وإذا قربة ذات شعر، فأخذ رسول الله ﷺ منها ماء فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه مرة،

---

(١) سبق برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

(٢) سبق برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

ثم غسل قدميه. قال يزيد: حسبته ثلاثاً ثلاثاً، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع، ثم جئت فقمت على يساره، وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله ﷺ حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه، فصلى رسول الله ﷺ ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين، فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات ثم أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه، وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء، فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا، فقال سعيد: أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس، فقال: مه إنها ليست لك ولا لأصحابك، إنها لرسول الله ﷺ إنه كان يحفظ(١).

٢٤٩٩- (٣٨٦) وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا حمزة الأنصاري، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: «**الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**» ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه، يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم**» ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه، يقول: «**لربي الحمد لربي الحمد**» ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول: «**سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى**» ثم يرفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول: «**رب اغفر لي رب اغفر لي**» حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام(٢).

---

(١) سبق نحوه برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

(٢) رواه أحمد ٥/ ٣٩٨، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩). وغيرهم. وأصله في مسلم(٧٧٢).

٢٥٠٠- (٣٨٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ. قال: قد كذبتم علي، قلتم علي ما لم أقل. قالوا: حدثنا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة**»[(١)].

٢٥٠١- (٣٨٨) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، أخبرنا خالد، حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قال: سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ؛ عن تطوعه. فقالت: كان يصلي في بيتي أربعا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين. قالت: وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس، وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر، ثم يخرج فيصلي بالناس[(٢)].

٢٥٠٢- (٣٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها**» فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي؟ قال: «**هي لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وقام بالليل والناس نيام**»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٤٨٨).

(٢) رواه مسلم (٧٣٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٤٣)، وابن خزيمة (٢١٣٦)، وأبو يعلى (٤٢٨).

٢٥٠٣- (٣٩٠) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة»**[1].

٢٥٠٤- (٣٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين.

٢٥٠٥- (٣٩٢) حدثني الحارث بن محمد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الحكم ابن هشام، حدثنا الحسن بن أبي حسينة، عن أبي إسحاق السبيعي قال: من قرأ في ليلة مائة آية رفعت عنه الغفلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من العابدين، ومن قرأ بخمسمائة آية ..، ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من .... ، والقنطار أعظم من أحد.

٢٥٠٦- (٣٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال: كيف قوتك للصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر، فقال أبو عبد الرحمن: وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم، فأنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول ما بدأت.

٢٥٠٧- (٣٩٤) حدثني أحمد بن بحير، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١٠٣، والدارمي (٣٤٥٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٥٣)، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٠، وفي الأوسط (٣١٤٣). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٦٧: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري: عنده مناكير وهذا لا يقدح».

سعيد بن أبي عروبة، سمعت الحسن يقول: نعم الشتاء للمؤمن؛ ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه.

٢٥٠٨- (٣٩٥) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر المزني، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا من الليل، صلوا أربعاً، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم**»(١).

٢٥٠٩- (٣٩٦) حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة.

٢٥١٠- (٣٩٧) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو حرة، حدثنا الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين(٢).

٢٥١١- (٣٩٨) وحدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

٢٥١٢- (٣٩٩) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: بحسب الرجل من الخيبة، أو قال: من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح، فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٧٦٧).

٢٥١٣- (٤٠٠) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ شهر رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت، فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل. قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل، فقلت له: يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة**» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور. وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه[1].

٢٥١٤- (٤٠١) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلي بن مملك، أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن صلاة النبي ﷺ بالليل، فقالت: كان يصلي العتمة ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام[2].

٢٥١٥- (٤٠٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا حسين الجعفي، عن

---

(١) رواه أبو داود (١٣٧٥)، والترمذي (٨٠٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (١٣٦٤)، وابن ماجه (١٣٢٧)، وابن حبان (٢٥٤٧)، وابن خزيمة (٢٢٠٥). وغيرهم.

(٢) رواه الترمذي (٢٩٢٣) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته وحديث ليث أصح». والنسائي (١٦٢٨).

زائدة، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يرتل ويسمعنا، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من سورة، ثم رفع رأسه فقال: «**سمع الله لمن حمده**» فقال: «**الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**» قدر سورة، ثم سجد نحواً من سورة، وقضى صلاته وعليه سواد من الليل. قال عبد الملك: وهي تطوع الليل[1].

٢٥١٦- (٤٠٣) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا أبو أسامة، عن حميد بن العلاء التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتاً البناني يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض، ولو علم الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران:٣٩].

٢٥١٧- (٤٠٤) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد؛ يقول: انظروا إلى عبدي هذا نفسه عندي وجسده في طاعتي**»[2].

٢٥١٨- (٤٠٥) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين، عن زائدة، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

---

(١) سبق نحوه برقم (٢٤٩٩).

(٢) في إسناده مجهول.

٢٥١٩- (٤٠٦) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم**»(١).

٢٥٢٠- (٤٠٧) حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، أنه كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ [الفرقان:٦٤] قال: لأمر ما أسهر ليلهم، وخشع نهارهم.

٢٥٢١- (٤٠٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ [الفرقان:٦٤] قال: هذا ليلهم خلوا إذا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون بين أطرافهم.

٢٥٢٢- (٤٠٩) حدثنا أحمد بن صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم، فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ والهون في كلام العرب السكينة والوقار ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٩، وفي الأوسط (٦٤١٧)، والروياني (٩٧٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٧٠: «رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٠-٩١: «عزاه في الأطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأنه في الكبرى. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح». وهو في مسلم (١١٦٣) عن أبي هريرة ﷺ.

ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَـٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴾ [الفرقان:٦٣-٦٤] هذه والله صفتهم، وهذه والله حليهم، والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة.

٢٥٢٣- (٤١٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم، كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم ﷺ، فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم، إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم، ووضعوا الفضل في معادهم، وأدوا إلى الله فيه الشكر، وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا: هذا نظر من الله واختبار منه لنا، إن عملوا بالحسنة سرتهم، ودعوا الله أن يتقبلها منهم، وإن عملوا بالسيئة ساءتهم، واستغفروا الله منها.

٢٥٢٤- (٤١١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ابن سليمان، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار قال: قلت لنفسي: يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله. قال: فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح، ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني. قال: ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً، ويقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: فما زال كذلك حتى طلع الفجر. قال: فقلت لنفسي: والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبداً. قال: فجئت إلى المنزل وتركته.

٢٥٢٥- (٤١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا البناني مالا أحصي يقول في دعائه: اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره، فأذن لي أن أصلي في قبري.

٢٥٢٦- (٤١٣) حدثنا هارون، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا يقول في دعائه: يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فرداً، وأنت خير الوارثين.

٢٥٢٧- (٤١٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن.

٢٥٢٨- (٤١٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية[1].

٢٥٢٩- (٤١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ابن سليمان، حدثنا ثابت قال: كان رجل من العباد يقول: إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذا. قال: كنا نراه يعني نفسه.

٢٥٣٠- (٤١٧) حدثنا الفضل بن موسى القرشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة. قال عطاء: ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير.

---

(١) هذا الخبر والذي قبله سقطا من الأصل، والاستدراك من ظ.

٢٥٣١- (٤١٨) حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، سمعت أبا سليمان يقول: كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة، ثم يقبل على نفسه فيقول: يا مأوى كل سوء، أما والله لأردنك إلى زحف البعير.

٢٥٣٢- (٤١٩) وحدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عباد بن كثير قال: للمصلي ثلاث: تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء، ويتناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وينادي مناد: لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل.

٢٥٣٣- (٤٢٠) حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا حسين بن محمد، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: قال عمر: الشتاء غنيمة العابدين.

٢٥٣٤- (٤٢١) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا عبدالله ابن جعفر، عن محمد بن يوسف الأعرج، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن صفوان بن المعطل قال: رأيت رسول الله ﷺ صلى العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ، فتلى هذه الآيات العشر من سورة آل عمران، وأخذ سواكاً يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين، لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول، ثم نام ثم استيقظ فتلى آيات، ثم تسوك ثم توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين، يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأولين حتى صلى إحدى عشرة ركعة[1].

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٣١٢، والطبراني (٨/ ٥٢). وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٢: «رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف».

٢٥٣٥- (٤٢٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة، فقال لها: إني لم أتزوجك التماس الباءة، ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به. قالت: كان إذا توضأ صلى صلاة، وإذا دخل بيته صلى، وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى، وإذا رجع صلى في الحجرة، وإذا دخل بيته صلى في بيته.

٢٥٣٦- (٤٢٣) حدثنا نوح بن حبيب ومحمد بن حماد قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، عن هارون بن قيس، عن سالم بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة»**[1].

٢٥٣٧- (٤٢٤) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعاً كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات»**[2].

٢٥٣٨- (٤٢٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو زيد الهروي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب، سمعت علياً ﷺ قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله ﷺ فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف الليل حتى أصبح[3].

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٢٣٤٥).

(٣) رواه أحمد ١/ ١٢٥، وأبو يعلى (٢٨٠)، وابن حبان (٢٢٥٧).

٢٥٣٩- (٤٢٦) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرباط عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين**»(١).

٢٥٤٠- (٤٢٧) حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا عبيدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة، وينام بين المغرب والعشاء.

٢٥٤١- (٤٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين، وينام بين المغرب والعشاء.

٢٥٤٢- (٤٢٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «**خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر، وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده**»(٢).

٢٥٤٣- (٤٣٠) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل.

٢٥٤٤- (٤٣١) حدثني من سمع عمرو بن عون، سمعت هشيماً يقول: مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين سنة. قال عمرو:

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (١١٣١)، ومسلم (١١٥٩).

ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين.

٢٥٤٥- (٤٣٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل قال: **«لا إله إلا الله ثلاثاً، الله أكبر كبيراً ثلاثاً، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»**. قال: فسئل عنها. قال: همزه: موتة الجنون، وأما نفثه: فالشعر، وأما نفخه: فالكبر[1].

٢٥٤٦- (٤٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عاصماً العنزي، يحدث عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي، فكبر فقال: **«الله أكبر كبيراً ثلاث مرار، والحمد لله كثيراً ثلاث مرار، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرار، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»**. قال عمرو بن مرة: نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموتة[2].

٢٥٤٧- (٤٣٤) حدثني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن محمد بن خالد الضبي، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول في جوف الليل: **«نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اللهم إني أشهد لك بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم، ومن لم يشهد بما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته، أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام، اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار»**[3].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٨٢)، وأبو داود (٧٦٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، وابن الجارود (١٨٠)، وابن حبان (١٧٧٩)، والحاكم (١/ ٣٦٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) لم أجده.

٢٥٤٨- (٤٣٥) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، قال عبيد الله بن عمر: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه، وهما منصوبتان وهو ساجد يقول: «**اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[1].

٢٥٤٩- (٤٣٦) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يستاك ويقول: «﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**﴾[آل عمران: ١٩٠]». وكان يقول في آخر وتره: «**اللهم اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وأعطني نوراً**»[2].

٢٥٥٠- (٤٣٧) حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا يحيى، عن عمرة، عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ ذات ليلة في بعض حجره، فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب، فلما كانت الليلة الثانية فعلوا مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال، فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله ﷺ مكانه ذلك، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله انتظرناك رجاء أن تخرج. فقال: «**إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل**»[3].

---

(١) سبق برقم (٢٤٧٨).

(٢) لم أجده. وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما سبق برقم (٢١٥١). وانظر (٢١٥٨).

(٣) رواه البخاري (٧٢٩)، ومسلم (٧٦١).

٢٥٥١- (٤٣٨) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة(١).

٢٥٥٢- (٤٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بعثني أبي إلى النبي ﷺ في إبل أعطاها إياه من الصدقة، فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة، وكانت ميمونة خالة ابن عباس. قال: فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه. قال: ثم دخل مع امرأته في ثيابها. قال: فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه، ثم قلت: لا أنام الليلة حتى أنظر ما يصنع رسول الله ﷺ، فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب. قال: ثم قام فخرج فبال، ثم أتى سقاء موكا فحل وكاءه، ثم صب على يديه الماء ثم وطى على فم السقاء، فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من أجلي، ثم قام فصلى، فقمت ففعلت مثل الذي فعل، فقمت عن يساره، فتناولني بيده فأقامني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم جاء بلال فأذن بالصلاة، فقام فصلى ركعتين قبل الفجر(٢).

٢٥٥٣- (٤٤٠) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث. أو قال: كل يوم وليلة.

---

(١) رواه مسلم (٧٣٦).

(٢) سبق برقم (٢١٥١). وانظر: (٢١٥٨).

٢٥٥٤- (٤٤١) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا مالك بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس، عن أبي معبد جار المعتمر قال: زففنا عروساً إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف الليل. قال: وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾[الجاثية:٢٨]. ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾وترى.

٢٥٥٥- (٤٤٢) وحدثني أسد بن عمار، حدثني مالك بن عبد الواحد، حدثني مغيرة بن فضال، عن معتمر قال: كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار.

٢٥٥٦- (٤٤٣) حدثني أسد بن عمار، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف في قوله: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: لا ينتبهون إلا قاموا يصلون. قال: وقال الحسن: يكابدون.

٢٥٥٧- (٤٤٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، حدثتني جدتي، أن عثمان بن عفان كان لا يوقظ أحداً من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان، فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر.

٢٥٥٨- (٤٤٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم الأحول قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة. قال: فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد، ثم قلت: هذا والله الغبن، ثم قمت فجعلت أصلي معه.

٢٥٥٩- (٤٤٦) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا؛ كان ليله قائما ونهاره صائماً، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه.

٢٥٦٠- (٤٤٧) حدثني أحمد بن الفتح، سمعت بشر بن الحارث يقول: كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه.

٢٥٦١- (٤٤٨) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، سمعت أبي يقول: كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء، وكان يقول: ما أحدثت لرمضان شيئاً قط يعني أنه زاد في عمله، وكان يقول: إذا دخل عليه ثقل كأنه أثقل علي من الجبل الجاني.

٢٥٦٢- (٤٤٩) حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه، فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته.

٢٥٦٣- (٤٥٠) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار قال: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهراً شديداً، وكان يقوم من السحر الأعلى.

٢٥٦٤- (٤٥١) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا أبو داود الحفري، عن موسى ابن أكيل، عن أبان بن تغلب، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة قالت: كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد. قالت: فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلغ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] قالت: فبكى ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ قالت: فبكى ثم سقط، فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع.

٢٥٦٥- (٤٥٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله، أخذتها مع ما أخذت من القرآن، وما وجهت ظهري من قيام الليل قط.

٢٥٦٦- (٤٥٣) وحدثني هارون، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال قال: قال رجل: أتيت في المنام فقيل لي: قم فقد قام مطيع، فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل.

٢٥٦٧- (٤٥٤) وحدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني يحيى، حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد رجلاً بساماً، يحيي كل ليلة جمعة. قال: فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسماء: إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني. قالت: نعم، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا ابن زياد، قم فاذكر الله يذكرك. قال: فما زالت تلك الشعيرات قائمة حتى مات.

٢٥٦٨- (٤٥٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، سمعت سيار بن حاتم قال: كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة. قال: وربما أتيته فتقول الجارية: هو في طحينه لم يفرغ منه بعد.

٢٥٦٩- (٤٥٦) حدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: قال سيار: رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعاً لا يقدر أن يسجد، فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال: قرة عيني ثم خر ساجداً، فسمعته يقول وهو ساجد: إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك؟ قال: وربما أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل، ثم دخل بيتاً وأغلق بابه، وقال: إلهي إليك جئت. قال: فيعود إلى ما كان عليه من الركوع والسجود.

٢٥٧٠- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة، ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة، ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل»**[1].

٢٥٧١- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق الحج، فدق الناس بعضهم بعضا، فلما كان في وجه السحر ذهب عنهم، فنزل الناس يميناً وشمالاً فألقوا أنفسهم، وقام طاوس يصلي، فقال ابن طاوس: ألا تنام قد نصبت الليل؟! فقال طاوس: ومن ينام السحر؟!.

٢٥٧٢- (٤٥٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن فليت العامري، عن جسرة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] قال: فقلت: يا رسول الله، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت، فقال: **«إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً»**[2].

٢٥٧٣- (٤٦٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة قال: قال عمر: إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعاً.

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٢١٦٠).

٢٥٧٤- (٤٦١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بديل بن ميسرة قال: إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف كما يلف الرداء ثم يضرب بها وجهه.

٢٥٧٥- (٤٦٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نصر، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سلمان: الصلاة مكيال؛ فمن أوفى أوفي له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين.

٢٥٧٦- (٤٦٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا وكيع، حدثنا عريف بن درهم، عن زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلاً لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده، فقال: لو مت لمت على غير الفطرة.

٢٥٧٧- (٤٦٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود**»(١).

٢٥٧٨- (٤٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي، سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم ماذا يعز عليك من أمر دينك إذا هانت عليك صلاتك؟!.

٢٥٧٩- (٤٦٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب قال: كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم حائط.

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١١٩، وأبو داود (٨٥٥)، والنسائي (١٠٢٧)، والترمذي (٢٦٥) وقال: «حديث أبي مسعود الأنصاري حديث حسن صحيح». وابن ماجة (٨٧٠)، وابن حبان (١٨٩٢)، وابن خزيمة (٥٩١، ٥٩٢). وغيرهم.

٢٥٨٠- (٤٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة قال: كان إذا سجد كأنه جذم حائط، ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده.

٢٥٨١- (٤٦٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي، حدثنا بعض أصحابنا، أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته فقال: ارحم شيبتي من النار، فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر.

٢٥٨٢- (٤٦٩) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: كان يقال: قل ما ساهر بالليل منافق.

٢٥٨٣- (٤٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أبصر حبلا ممدودا، فقال: «**ما هذا**»؟ فقالوا: لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت تعلقت. قال: «**فلتصل ما عقلت، فإذا غلبت فلتنم**»[1].

٢٥٨٤- (٤٧١) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله مصلياً إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه[2].

٢٥٨٥- (٤٧٢) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو حرة، عن الحسن، عن سعد بن هشام الأنصاري، أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان رسول الله إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين، فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره، فيقوم فيتسوك ويتوضأ، ثم يتجوز بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة، ويوتر

---

(١) رواه البخاري (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤).

(٢) رواه البخاري (١١٤١).

بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذه اللحم جعل تلك الثمان ست ركعات ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ«قل يا أيها الكافرون» و«وإذا زلزلت»(١).

٢٥٨٦- (٤٧٣) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة؛ يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟! قال: «**يا عائشة إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي**»(٢).

٢٥٨٧- (٤٧٤) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ. قال: فتوسدت عتبته أو فسطاطه، فقام النبي ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة(٣).

٢٥٨٨- (٤٧٥) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن

---

(١) رواه أحمد ٦/ ٩٧، والنسائي(١٧٢٤) مختصرا، وابن خزيمة (١١٠٤).

(٢) رواه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨).

(٣) رواه مسلم (٧٦٥).

زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله، ويقول: الصلاة الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [طه:١٣٢] الآية.

٢٥٨٩- (٤٧٦) حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا كنود قال: قال عبد الله: ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال: قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك. قال: فيقول الشيطان: نم فإن عليك ليلا، هل تسمع صوتا؟ قال: فيختصم الشيطان والملك. قال: يقول الملك: فاتح خير، ويقول الشيطان: فاتح بشر. فإن قام فصلى أصاب خيرا، وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه، فينظر الصبح فيصبح حزيناً مهموماً.

٢٥٩٠- (٤٧٧) حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، سمعت علياً، أن رسول الله ﷺ كان يوقظ أهل في العشر الأواخر من رمضان[1].

٢٥٩١- (٤٧٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: وجد رسول الله ﷺ شيئا، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين. قال: «**إني على ما ترون قد قرأت**

---

(١) رواه أحمد ١/ ٩٨، وابن أبي شيبة (٨٦٧٤)، وعبد الرزاق (٧٧٠٣)، والترمذي (٧٩٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والطبراني في الأوسط (٧٤٢٥)، وأبو يعلى (٢٨٢). قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٤: «رواه الترمذي باختصار ورواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار عنه، وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف، وإسناد أبي يعلى حسن».

البارحة السبع الطوال»[١].

٢٥٩٢- (٤٧٩) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قام أحدكم يصلي من الليل، فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بهما صلاته**»[٢].

٢٥٩٣- (٤٨٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ قال: كان يسمع إلى عتبة أحياناً، وكانوا في حجرة بين يديه، وكان علقمة ممن يبايته.

٢٥٩٤- (٤٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي، عن يزيد ابن نمران قال: قام عمر خطيبا فقال: والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة، فقام إليه رجل يسأله، فأشار إليه بيده أن اجلس، ثم قال عمر: اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها، ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها.

٢٥٩٥- (٤٨٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلاة نور المؤمن**»[٣].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٣٦)، وابن حبان (٣١٩)، وأبو يعلى (٣٤٤٤)، والحاكم ١/ ٤٥١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٤: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

(٢) رواه مسلم (٧٦٨).

(٣) رواه أبو يعلى (٣٦٥٥). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ١/ ٢١٧: «وروي بإسنادين فيهما نظر عن أنس عن النبي ﷺ قال: الصلاة نور المؤمن». ورواه مطولا ابن ماجه (٤٢١٠). وله شاهد في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري ﵁ مطولاً وفيه: «والصلاة نور».

٢٥٩٦- (٤٨٣) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا بشر بن منصور، عن وهيب بن الورد قال: قال كعب: إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجداً.

٢٥٩٧- (٤٨٤) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته، فقالوا: أخبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة ال حم، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] فما جاوزها حتى أصبح.

٢٥٩٨- (٤٨٥) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا سفيان، عن جبلة بن سحيم سمع ابن عمر: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات:١٨] قال: يصلون.

٢٥٩٩- (٤٨٦) حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت قال: كان يقال: قربان المتقين الصلاة.

٢٦٠٠- (٤٨٧) حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا هشام بن عروة، أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا ،فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[طه:١٣١-١٣٢] ويقول: الصلاة الصلاة.

٢٦٠١- (٤٨٨) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا محرز أبو سعيد، عن موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية، فأتاني آت في منامي فقال: قم فصل، ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل، هم خزانها هم خزانها ثلاث مرات.

٢٦٠٢- (٤٨٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عاصم، عن أبي العالية: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧]. قال: قليلا ما ينامون.

٢٦٠٣- (٤٩٠) وحدثنا سريج، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦] قال: يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء.

٢٦٠٤- (٤٩١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سنيد بن داود، عن يوسف ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالت أم سليمان لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل؛ فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة**»(١).

٢٦٠٥- (٤٩٢) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال: ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما. قال داود لسليمان: إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره، وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٢)، والطبراني في الصغير (٣٣٧)، والبيهقي في الشعب ٤/ ١٨٣. قال المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٥١: «رواه ابن ماجه والبيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٥٧: «هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف ابن محمد بن المنكدر، وسنيد بن داود. رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سنيد به، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال: ويوسف لا يتابع على حديثه».

٢٦٠٦- (٤٩٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: لا تأكلوا كثيراً؛ فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً.

٢٦٠٧- (٤٩٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبداً: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله.

٢٦٠٨- (٤٩٥) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فتبعته فقال: «من هذا»؟ قلت: حذيفة. قال: **«اللهم اغفر لحذيفة ولأمه»**[(١)].

٢٦٠٩- (٤٩٦) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى، عن حنظلة، عن عبد الكريم، عن سعيد مولى حذيفة، عن حذيفة، أن النبي ﷺ صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها، وقال: **«اللهم ربنا لك الحمد»** نحوا من ست مرار أو سبع مرات، ثم آل عمران هكذا، ثم النساء ثم المائدة ثم الأنعام، ثم ركع، فقال في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»** وفي سجوده: **«سبحان ربي الأعلى»**[(٢)].

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٣٩١، والترمذي (٣٧٨١) وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». والنسائي في الكبرى(٨٢٩٨)، وابن حبان(٧١٢٦)، والحاكم ٣/ ٤٢٩.

(٢) سبق برقم (٢٤٩٩).

٢٦١٠- (٤٩٧) حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعيد بن عبيدة، عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**»، وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**»، وما أتى عليه آية رحمة إلا وقف عندها وسأل، ولا آية عذاب إلا تعوذ[1].

٢٦١١- (٤٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار.

٢٦١٢- (٤٩٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد أبو عبيدة، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن هارون بن رئاب، حدثني مجاهد أبو الحجاج قال: إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من السماء: هل من سائل يعطى؟ ومن داع يستجاب له؟ ومن مستغفر يغفر له؟.

٢٦١٣- (٥٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: كانوا يعدون الهجير جوف الليل، فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك.

٢٦١٤- (٥٠١) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين ابن عبد الرحمن، عن إبراهيم، أن هماما كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنيهة وهو جالس.

---

(١) سبق برقم (٢٤٩٩).

٢٦١٥- (٥٠٢) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، حدثنا وقاء بن إياس، سمعت سعيد بن جبير يردد آية حتى أصبح: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: ٧٠-٧٢].

٢٦١٦- (٥٠٣) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن، ثم ينصرف، فيقولون: لقد خففت بنا الليلة.

٢٦١٧- (٥٠٤) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم، إلى من تلتفت؟! أنا خير لك مما تلتفت إليه.

٢٦١٨- (٥٠٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج، عن ابن لهيعة قال: سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة، فقال: الخشوع خفض الجناح، والقنوت الطاعة.

٢٦١٩- (٥٠٦) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز وجل، فإذا التفت قال له الرب عز وجل: ابن آدم، إلى من تلتفت؟ إلى خير لك مني تلتفت؟! ابن آدم أقبل إليّ خير لك ممن تلتفت إليه**»[1].

---

(١) أشار المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٠٩ إلى ضعفه بقوله: «وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال» فذكره وعزاه للبزار.

٢٦٢٠- (٥٠٧) حدثني محمد بن حسان، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال: إن العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب: ابن آدم، أقبل إلي، فإن التفت الثانية قال له: ابن آدم أقبل إلي، فإن التفت الثالثة أو الرابعة - شك أبو يحيى - قال له الله: ابن آدم لا حاجة لي فيك.

٢٦٢١- (٥٠٨) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد يقول: خصلتان كانتا في الناس ذهبتا منهم: الجود بما رزقهم الله، وقيام الليل.

٢٦٢٢- (٥٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال عمر: عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل.

٢٦٢٣- (٥١٠) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، عن عامر بن مسعود الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة**»(١).

٢٦٢٤- (٥١١) حدثني عبيد الله بن جرير،، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك بن فضالة، سمعت الحسن قال: قال رجل من أصحاب النبي ﷺ أو من المسلمين لأخيه: يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظاً، أليس تصبح أخف ظهراً، وأثلج صدراً وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه؟ قال: بلى. قال: فإنه كذاك.

(١) سبق برقم(٢٤٨٧).

٢٦٢٥- (٥١٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان، اختم بشر، فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه، وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان، افتح بشر، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم، فإن مات مات شهيدا، وإن قام فصلى صلى في فضائل.

٢٦٢٦- (٥١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة، حدثنا المغير بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي قال: «**إن العبد إذا دخل بيته..**» فذكر نحوه[1].

٢٦٢٧- (٥١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال لي العباس بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبي ﷺ، وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي ﷺ. قال: فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري. قال: فنظر إلي النبي ﷺ فقال: «**من هذا؟ عبد الله**»؟ قال: قلت: نعم. قال: «**مالك**»؟ قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة. قال: «**فانطلق إذا**» قال: فلما

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٦٨٩)، وابن حبان (٥٥٣٣)، وأبو يعلى (١٧٩١). قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٠: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي وهو ثقة».

دخل رسول الله بيته قال: «**أفرشا عبد الله**» قال: فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف. قال: ثم تقدم النبي ﷺ فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا، ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠] حتى ختم السورة، ثم سبح ثلاثاً، ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل في المرة الأولى، سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين، فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث، ثم صلى ركعتين قبل الفجر، فلما فرغ من صلاته قال: «**اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً، ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً، واجعل لي يوم ألقاك نوراً، وعظم لي نوراً**»(١).

٢٦٢٨- (٥١٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت**»(٢).

---

(١) سبق برقم(٢١٥١). وانظر: (٢١٥٨).

(٢) مرسل.

٢٦٢٩- (٥١٦) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو بدر، عن زياد بن خيثمة، حدثنا أبو إسحاق، أن الحكم بن عتيبة قال: إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله وصلى على رسول الله ﷺ، ثم قرأ آيات أتاه ملك حتى يقبله.

آخر الكتاب